

المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٤٣ - ١٩٠٠ - ١٩٧٥ - ١٠ - ١٩٧٥ - ١٠ - ١٩٧٥

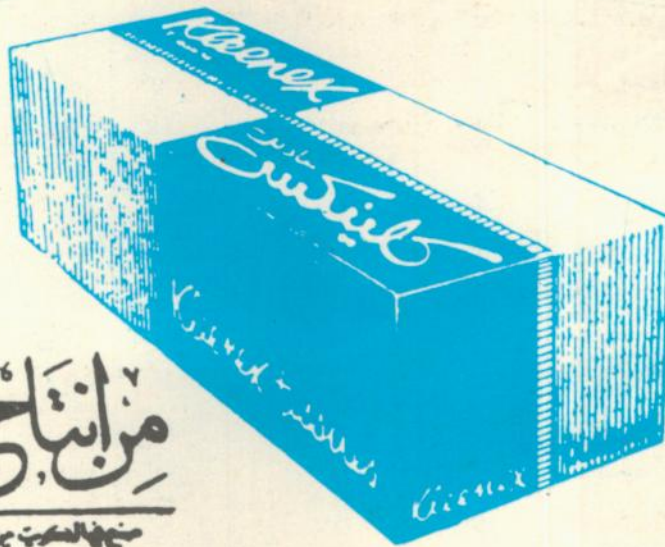


من اجل الاسلام .. واكرمين

ولكي يتحول الحزن الى دعي بمناظر المستقبل

كلينكس

محارم ورق



من إنتاج وطني كويتي

منجى الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية م.م.



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ - ٩٥٣٦٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«سَنَ قَتَلَ نَفْسًا بِنَفْسِ أَوْفَارٍ فِي الْأَرْضِ
فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا»

صدق الله العظيم



أثر المجتمع الأمريكي في الخراف الشباب

الجريمة التي اقترفها قاتل الملك فيصل انارت وطرحت قضية ينبغي أن نأخذ من اهتمام المسؤولين في هذه المنطقة ما يتناسب مع أهميتها وعمقها وامتدادها . قضية إعادة النظر وبشكل شامل في ابتعاث الشباب الى الولايات المتحدة الأمريكية . فالجريمة هي القوت اليومي للشعب الأمريكي وعصابات المخدرات تشكل دولة داخل دولة .

والنفاقس المجنون على الربيع تركّز على دغدغة غرائز الناس وبالتالي تركّز على وسائل تسهيل الفساد للشباب .. والنفوذ اليهودي يتدخل في صميم توجيه المجتمع الأمريكي .. واليهود في أمريكا وغيرها يفرقون المجتمعات في الفساد والاحتلال والجريمة .

والمخابرات المركزية التي احاطت بها تهم الفساد من كل جانب .. فاتهمت في قضية ووترجيت . واتهمت في مقتل جون كندي . وفي مقتل مالكوم اكس .. وفي قضايا أخرى في العالم . هذه المخابرات اتخذت من اوكار الفساد مصايد تستدرج بها الشباب وتفسد حياتهم . وفي الكتاب الجديد المهم « الجاسوسية تتحكم في مصائر الشعوب » وقائع تثبت تركيز المخابرات على الطلاب وعن طريق النساء والمخدرات . ما معنى ذلك ؟

معناه ان المجتمع الأمريكي بحكم تركيبيه وضغوطه وجرائمه وسيطرة الصهيونية على وسائل توجيهه واعلامه . لم يعد مناخا صالحا للشباب العربي - الاسلامي .

ان قاتل الملك فيصل لم يتعلم هذه الجريمة في السعودية ولم يقن أساليبها في وسط مستقيم .

ان للمجتمع الأمريكي اثرا عميقا واضحا في انحراف الشباب واتلاف ميوله . واضاد اتجاهه فكريا وخلقيا واجتماعيا وسياسيا .

ان المخدرات . والنساء . وحياة الاستهتار والظلام عوامل بارزة في حياة القاتل . وهذه العوامل - مع غيرها - شكلت أسباب الجريمة وحجمها .

اننا ندعو المسؤولين في الكويت والسعودية ودول الخليج والعالم العربي - الاسلامي لاعادة النظر في ارسال الشباب الى مناخ مجتمع موبوء .. الجريمة قوته . والفساد حياته والموضوع يحتاج الى دراسة مكثفة تبحث عن البدائل .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بها أسعارها

- الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والكتبات العربية ١٠٠ فلس
- المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض ريال ونصف
- دولة الامارات العربية المتحدة : أبو ظبي/دبي/رأس الخيمة درهم ونصف
- دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة ريال ونصف
- دولة البحرين ١٥ فلس
- المملكة الأردنية الهاشمية : عمان ٣٠ فلس
- ليبيا : ليبيا ١٠٠ فلس
- الجمهورية العربية اليمنية : صنعاء ١٠٠ فلس
- مكتبة البيان - تمز ، مكتبة الاندلس صنعاء

العالم الاسلامي يكيه و رط و دوانه من افول

له فيصلا وبيت خلفه على الحق ..



الملك خالد بن عبد العزيز



الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد

حراسي ان يظلوا في الخارج ودخلت الى مكتب الملك والسواقع ان ما شاهدته اثار اضطرابا عميقا في نفسي لدرجة انه كان من المتعذر ان اسيطر على نفسي ، ان الملك فيصل لم يكن شقيقا لي وحسب بل كان صديقا ايضا ، وقد علمني فن الحكم ، وقد عشنا معا لمدة خمسين عاما . وقال الملك خالد: انه تم استدعاء الاطباء غير ان الملك فيصل كان قد لفظ أنفاسه الاخيرة دون ان ينطق بكلمة واحدة .

وذكر الملك خالد ان كبار اعضاء الاسرة المالكة اجتمعوا على اثر اغتيال الملك فيصل وبايعوه بالملك .

ويوم الاربعاء ١٤ ربيع الاول كانت الرياض والمملكة على موعد في تشييع جنازة الفصيل رحمه الله ، وقد تقاطر ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية الى الرياض لهذا الغرض .

وقد نقل جثمان الفقيد الى مسجد المربع حيث حمله أشقاه وابناء عمومته وابناؤه ، وفي مسجد المربع صلى ملوك ورؤساء الدول ، ثم نقل الجثمان الى المسجد الكبير سيرا على الاقدام ، حيث كان مئات الالوف من المواطنين قد قدموا من كافة ارجاء المملكة ينتظرون وصوله وبعد الصلاة على الجثمان تقل في موكب مهيب شق طريقه بصعوبة بالغة وسط حشود مترصة الى مشواه الاخير .

والاسراع في تنصيب خالد بن عبد العزيز ملكا للسعودية كان خيرا عظيما استقبله المواطنون بالترحاب ، وقد تم ذلك باجماع الامراء ، وما زال المواطنون يتدفقون الى قصر الحكم يبايعون الملك خالد وهم يرددون نبايعك على طاعتك على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ويبايعون الامير فهد بن عبد العزيز وليا للعهد .

رزق العالم الاسلامي بحادث اغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .. وكان الحادث مفاجأة جعلت الناس في كل مكان يتطلعون الى الرياض يتساءلون باستغراب كيف وقع الحادث؟! وماذا يحصل بعد وفاة الملك الراحل؟! ومبعث هذا الاستغراب ما للسعودية من أهمية في قلوب المسلمين عامة ، وان أرضا فيها بيت الله الحرام ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهي احب الينا من اوطاننا واهلنا واموالنا .

وتفاصيل الحادث : ان فيصل بن مساعد في يوم الثلاثاء دخل مكتب رئيس البروتوكول وجلس بين عبد المطلب الكاظمي وزير النفط الكويتي والشيخ أحمد زكي يمانى وزير النفط السعودي اللذين كانا ينتظران مقابلة الملك .

وأخبر رئيس البروتوكول الملك فيصل ان الوزيرين موجودان في المكتب ويسألان عما اذا كان يمكن لهما المقابلة ، واذن الملك فيصل بدخول الوزيرين فانتهاز القاتل الفرصة ودخل مكتب الملك مع الوزيرين والمصورين ، وتقدم مباشرة في اتجاه الملك وكأنه يريد تحيته وأطلق النار عليه من قرب ، وتوفي الملك نفس لحظة اطلاق النار عليه ، وتمكن أحد الحراس والوزيران والمصورون من السيطرة على القاتل .

وهذه رواية الملك خالد وقال : انه كان في قصره في ذلك الوقت يحتمي الشاي ، وأضاف : وقد دق جرس التليفون بينما كنت ارفع قدح الشاي بيدي ، وسمعت من يقول لي ان أميرة نارية قد اطلقت في مكتب الملك فأخضت بنديقتي الرشاشة وهرعت مع رجال الحرس الى القصر الملكي ، وطلبت من

وفجأة غادر الملك فيصل هذه الحياة

اما المجرم القاتل فهو فيصل بن مساعد بن عبد العزيز ، عمره ٢٦ سنة ، أبوه مساعد يعيش منذ ٢٥ سنة خارج السعودية بين لبنان ودول أوروبا .

وتخرج المجرم من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية ، وتجمع وكالات الأنباء على فساد أخلاقه وأدمانه على الخمر والمخدرات ، وهو سجين الآن في قصر الحكم في الرياض ، ويجري التحقيق معه بصورة سرية ، وتقول وكالة رويتر ٢٦ - ٣ - ١٩٧٥ أن الملك خالد بن عبد العزيز والأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد يشرفان شخصياً على التحقيق مع القاتل .

وبعد مبايعة خالد بن عبد العزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية أعلن أنه سيسير على خطى فيصل في شؤون البلاد الداخلية والخارجية . وقال العاهل الجديد : سنظل مع الاخوة العرب بنقس الاندفاع والقوة والإيمان ، وسنواصل بكل قوتنا دعم القضية العربية والنضال الفلسطيني .

ويوم السبت الماضي جرى تعديل وزاري طفيف ، فلقد صدر مرسوم ملكي بتعيين الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ووزير الداخلية نائباً أول لرئيس الوزراء .

وعين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني نائباً ثانياً لرئيس الوزراء .

وعين الأمير سعود الفيصل وكيل وزارة البترول وهو ابن الملك الراحل وزير دولة للشؤون الخارجية .

وعين الأمير نايف بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية وزير دولة



للشؤون الداخلية . وقد كان الأمير سعود بن فيصل مرشحاً لوزارة البترول فيما إذا أصبح اليماني وزيراً للخارجية .. وبقاء اليماني في وزارة البترول دليل على أن السياسة النفطية ستبقى على حالها .

والملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز تولى الملك عام ١٩٦٤ ، وكانت البلاد مشرفة على تدهور اقتصادي ، وفوضى سياسية ، فأجرى إجراءات اصلاحية كثيرة ، وألغى الإعطيات التي كانت توزع بدون مقابل ، كما وألغى مخصصات كثيرة للامراء .. وأقام كثيراً من المشاريع الزراعية والاقتصادية ، ومد شبكة المواصلات بين أطراف المملكة التي تقارب مساحتها من مساحة القارة . وفي عهده تقدم التعليم وتمددت الجامعات .

وفي النطاق الاسلامي شجع الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة التي تستقبل الطلاب من مختلف العالم الاسلامي .. ورابطة العالم الاسلامي ، وشهدت البلاد مؤتمرات اسلامية على نطاق الشباب والدول والمنظمات الاسلامية .. وكان يمد يد المساعدة للدول والشعوب الاسلامية في كل نائبة تصيب العالم الاسلامي . وكان رحمه الله صامتا يقدم

العمل على القول ، متزناً يدرس الامور بموضوعية كاملة ، بـكره الفرقة ويعمل على جمع الكلمة وهذا شعاره داخل الاسرة وفي المملكة .. وهذه سياسته في الاطار العربي والاسلامي . ونسأل الله أن تزداد المملكة تمسكاً بأحكام الشريعة الاسلامية ، ومحاربة المبادئ الهدامة وموجات الانحلال ، وأن يجنبها كيد الاعداء .

ويطالع القراء برقيات جمعية اصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع للمسؤولين في السعودية مع هذا المقال .

جمعية تبرقات

صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية
المعظم - الرياض

مجلس ادارة جمعية اصلاح الاجتماعي وقد آله وأحزنه المصاب الجلل بوفاة فقيده العروبة والاسلام جلاله الملك فيصل بن عبد العزيز يبعث اليكم بأحر التعازي ويسأل الله عز وجل أن يتفقد الفقيد العظيم بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والامة الاسلامية الصبر ويجعلكم خير خلف لخير سلف ويوفقكم للعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والله يحفظكم ويرعاكم وأنا لله وأنا اليه راجعون .

رئيس جمعية اصلاح الاجتماعي

صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية المحترم
- الرياض

مجلس ادارة جمعية اصلاح الاجتماعي وقد آله وأحزنه المصاب الجلل بوفاته فقيده العروبة والاسلام جلاله الملك فيصل بن عبد العزيز يبعث اليكم بأحر التعازي ويسأل الله عز وجل أن يتفقد الفقيد العظيم بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والامة الاسلامية الصبر نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ بلادكم موئلاً للاسلام ويوفقكم للعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأنا لله وأنا اليه راجعون .

رئيس جمعية اصلاح الاجتماعي

الاصلاح ومجلات المجتمع بالعزاء في وفاة الملك فيصل

الشيخ محمد صالح القزاز أمين
عام رابطة العالم الاسلامي المحترم
- مكة المكرمة

مجلس ادارة جمعية الاصلاح
الاجتماعي وقد آلمه واحزنه المصاب
الجلل بوفاة فقيده العروبة والاسلام
جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز
يبعث اليكم بأحر التعازي ويسأل الله
عز وجل أن يتغمده الفقيد العظيم بواسع
رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمكم
والشعب السعودي الشقيق والامة
الاسلامية الصبر كما نسأله سبحانه
أن يحفظ بلادكم موئلا للاسلام انه
سميع مجيب .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد
العزيز آل سعود ملك المملكة العربية
السعودية المعظم حفظه الله

- الرياض -

اسرة تحرير مجلة المجتمع وقد آلمها
واحزنها وفاة جلالة الملك فيصل بن
عبد العزيز تبعث الى جلالكم بعزائها
في الفقيد الراحل سائلة الله عز وجل
أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه
فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة
والشعب السعودي الشقيق والعالم
الاسلامي الصبر الجميل كما نسأله
سبحانه أن يحفظ بلادكم موئلا
للاسلام حيث المسجد الحرام
الحرام الذي جعله الله مثابة للناس
وامنا وأن يوفقكم لمواصلة السير في
طريق الاسلام والتمسك بالكتاب
والسنة وانا لله وانا اليه راجعون .

رئيس تحرير مجلة المجتمع

صاحب السمو الملكي الامير فهد
بن عبد العزيز ولي عهد المملكة
العربية السعودية المحترم حفظه
الله - الرياض

اسرة تحرير مجلة المجتمع وقد آلمها
واحزنها وفاة جلالة الملك فيصل بن
عبد العزيز تبعث الى سموكم بعزائها
في الفقيد الراحل سائلة الله عز وجل
أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه
فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة
والشعب السعودي الشقيق والعالم
الاسلامي الصبر الجميل كما نسأله
سبحانه أن يحفظ بلادكم موئلا
للاسلام حيث المسجد الحرام الذي
جعله الله مثابة للناس وامنا وانا
لله وانا اليه راجعون .

رئيس تحرير مجلة المجتمع

سعادة سفير المملكة العربية
السعودية في الكويت المحترم
- الكويت

مجلس ادارة جمعية الاصلاح
الاجتماعي وقد آلمه واحزنه المصاب
الجلل بوفاة فقيده العروبة والاسلام
جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز
يبعث اليكم بأحر التعازي ويسأل الله
عز وجل أن يتغمده الفقيد العظيم بواسع
رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمكم
والشعب السعودي الشقيق والامة
الاسلامية الصبر كما نسأله سبحانه
أن يحفظ بلادكم موئلا للاسلام انه
سميع مجيب .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الشيخ محمد صالح القزاز أمين
عام رابطة العالم الاسلامي المحترم
- مكة المكرمة

اسرة تحرير مجلة المجتمع وقد
آلمها واحزنها وفاة جلالة الملك فيصل
بن عبد العزيز تبعث اليكم بعزائها
في الفقيد الراحل سائلة الله عز وجل
أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه
فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة
والشعب السعودي الشقيق والعالم
الاسلامي الصبر الجميل كما نسأله
سبحانه أن يحفظ بلادكم موئلا
للاسلام حيث المسجد الحرام الذي
جعله الله مثابة للناس وامنا وانا
لله وانا اليه راجعون .

رئيس تحرير مجلة المجتمع

سعادة سفير المملكة العربية
السعودية في الكويت المحترم
- الكويت

اسرة تحرير مجلة المجتمع وقد
آلمها واحزنها وفاة جلالة الملك فيصل
بن عبد العزيز تبعث اليكم بعزائها
في الفقيد الراحل سائلة الله عز وجل
أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه
فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة
والشعب السعودي الشقيق والعالم
الاسلامي الصبر الجميل كما نسأله
سبحانه أن يحفظ بلادكم موئلا
للاسلام حيث المسجد الحرام الذي
جعله الله مثابة للناس وامنا وانا
لله وانا اليه راجعون .

رئيس تحرير مجلة المجتمع

سن أجيل الاسلام والمحرمين ولكي يتحول الحزن الى وعي بمخاطر المستقبل

عادي .. وجهد يتكافأ مع حجبها .
و حين يفاجأ الناس بما لا يقدر على
استدراكه وبما هو فوق ارادتهم فان
مسئوليتهم تنحصر في الجهد الارادي
الميسور .

ومن الجهد الارادي الميسور تحويل
شحنات الحزن الى وعي حاد ..
باحتمالات الحاضر ومخاطر المستقبل
فموت الملك فيصل مؤثر .. ولانخوض
في دوافع الاغتيال لاسباب كثيرة —
لتغيرات كبيرة في المنطقة تغيرات على
مختلف المستويات .

ان مسئولية المخلصين اولياء
الاسلام تتركز في ادراك هذه الحقيقة
والتصرف على اساسها فان اي خلل
في التقدير سيقود الى كوارث تزيد
ليل الذل طولا وظلاما . وتزيد
المشكلات حدة وتعقيدا .

ان دخول اسلوب الاغتيالات
— وبهذا الحجم — الى المملكة العربية
السعودية سابقة تحاول ان تبذل
الامن خوفا والاستقرار .. رجفة .
ان الخصوم يفيدون من الاعمال
المخططة . ويفيدون كذلك من اعمال
الطائشين .

الاجل بيد الله وحده
وهذا هو احد المعاني العميقة
البارزة في كل حادث موت وانقضاء
أجل .

وهذا المعنى العميق القوي البارز
اذ يحدد احساس الانسان بحقيقة
الموت وقانونه الذي لا يتخلف أبدا
ولا ينخرم لبشر . يزود المؤمن — من
جانب آخر — بالجرأة والاندفاع ويجعله
قادرا باستمرار على اماطة المخاوف
والهلع عن نفسه وعقله وروحه . فما
دام الله وحده هو الذي يحيى ويميت
فعلام التطير .. وفيم الخور ؟
وهناك الموت العادي .. وهناك
الموت المدوي .

وكان موت الملك فيصل — رحمه
الله — مدويا اهتم به العالم الاسلامي
واهتم به بقية الناس في العالم .
● أولا لانه ملك بلاد لها وزنها
المتنوع في العالم .
● وثانيا : لانه — رحمه الله — مات
غيلة .

● وثالثا : لان الخيوط السياسية
التي كان يمسك بها انقطعت بغتة .
والمباغطة تحتاج الى اهتمام غير



فما دامت نتيجة العملين واحدة .
فلا مكان لتجاهل الخطر السياسي .
والخطر العقائدي .

ان السعودية ليست بلدا عاديا
أو رقعة جغرافية من الأرض تحسب
بالأميال . ولا زيادة .

ان أرض الجزيرة هي أرض الإسلام
.. منطلقا وتاريخا ومقدسات .

ففيها هبط الوحي .. ومن بين
صفوفها خرج النبي العربي محمد
صلى الله عليه وسلم وفي ربوعها
تربى .

ومن هذه الجزيرة خرجت جيوش
التحرير وقوافل الدعاة تعلن توحيد
الله . وتعلو كلمته . وتسقط رايات
الظلم والجبروت والطغيان .

وفي هذه البلاد .. بيت الله الحرام
الذي جعله الله مثابة للناس وأمانا .
ان الكعبة المشرفة هي العاصمة
الدينية لجميع مسلمي العالم
واليوم وغدا .

وهي قبلتهم في كل صلاة .. ووه
في كل حج وعمره وفي كل تحج
للمسجد الحرام .

والمدينة المنورة .. مهجر ال
وعاصمة أول دولة اسلامية
خاتم النبيين عليه الصلاة واله
وهي التي يارز اليها الايمان
اليها المؤمنون .

هذه الرسالة العظيمة .

والاماكن المقدسة .

والتاريخ العقائدي الحي

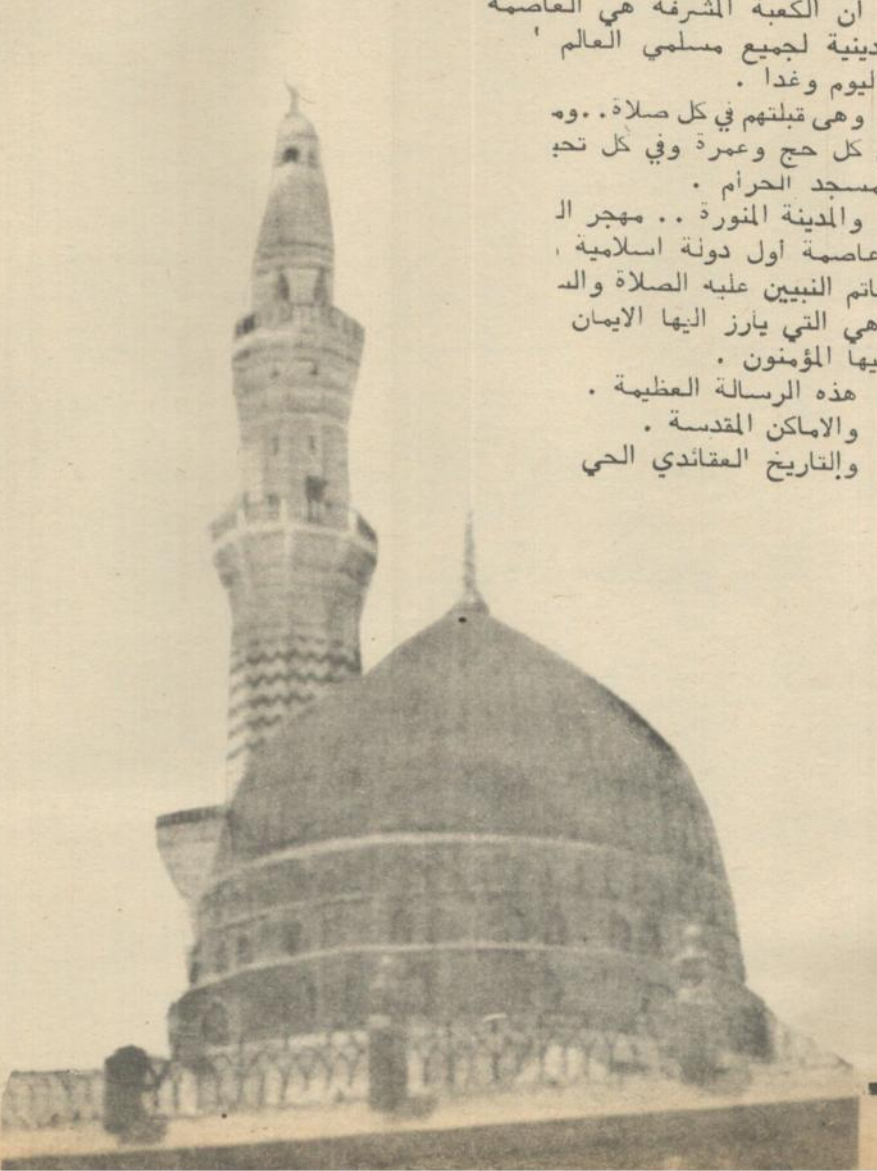
والارتباط الدائم المباشر بالكعبة
في صلوات الفريضة والنفل .

هذه المقومات تعطى المملكة
العربية السعودية وزنا خاصا ..
وميزة خاصة . ووجودا دوليا خاصا .
ان جغرافية المملكة .. ومواصلاتها
واوقاتها . وحركاتها تنظم على اساس
اسلامي . ييسر للحجاج والمعتمرين
والزوار والعاكفين والركع السجود
.. اداء المناسك واقامة الشعائر
المفروضة والطوعية .

ان الاسلام يدخل في صميم الكيان
المادي . والهندسة الحضارية للمملكة
العربية السعودية .

ومن هنا يبرز وزنها والاهتمام
بها . ايجابا وسلبا .

نعنى الاهتمام بها من جانب مسلمي
العالم . ومن جانب خصوم الاسلام .



واهتمام المسلمين معروفة دوافعها
واهدافه الخيرة .. اما اهتمام الخصوم
فلانهم يفرقون من قيام نهضة اسلاميا
جديدة متكاملة . فهم لا ينظرون الى
نهضة من هذا النوع الا بمنظار
الخطر الذي يهدد اطماعهم . ويجب
استراتيجيتهم المصرة على ابقاء الامن
في وضع متخلف .. عاجز .
ان السعودية تذخر بإمكانات نهضة
متكاملة .

● فمن الجانب العقائدي هي بلاد
ترتبط بالاسلام . وتؤتمن على
مقدساته العظمى .

● ومن ناحية الاموال هي بلاد
تعتبر أغنى دولة في العالم .

● ومن ناحية النفط هي بلاد يرقد
في أرضها أضخم احتياطي نفطي في
العالم .

● ومن ناحية المساحة الجغرافية
تنظم السعودية رقعة من الأرض تبلغ
أرجاؤها قريبا من مليون ميل .

● ومن ناحية الزراعة والصناعة
هي بلاد جيدة التربة طيبة الثمار ..
غنية بالمواد الخام التي تمثل زكيزة
ضخمة في حركة التصنيع .

● ومن ناحية القوى البشرية فان
الرغد — بمعناه الصحي والمعيشي
وفرص الكسب — أنعش حركة التفكير
السكاني . فهي تتزايد يوما بعد يوم .
فاذا تضافرت هذه المقومات فانها
تكون نهضة متكاملة قوية شامخة .
ولكن رغم وجود هذه الامكانيات
فان النهضة لن تحدث الا في جو هادي
مستقر .

وهذا ما يريد الخصوم أن يحرروا
المملكة منه . وبالتالي يحرموها من
الافادة من تلك الامكانيات الهائلة .

ان أسلوب الاغتيال يفيد الخصوم
في بلوغ اهدافهم الاجرامية .

ففي بلاد الحرم الامن . يشكل هذا
الحادث خطرا في بلوغ اهدافهم يكاد
يعجز خيال الحذر عن تصويره .

ان السعودية اشتهرت بالامن
على الاموال والاعراض والدماء .
وذلك ببركة الحرم الامن . وبتطبيق
الحدود الشرعية .

الله وحده قوة لا تقف لها قوة في الارض
ابدا . والانعاز بالموت يزود كل مؤمن
بل يعمق في احساسه معنى الابتسام
للاهوال واقتحام المخاطر .

وصحوة هذا المعنى فينا تجرد
العدو من اقوى اسلحته فهو دوما
يخوفنا بالموت . فاذا ابتسمنا للموت
بطل سلاحه !!

● ويحبط كيد الاعداء بالوحدة
والتماسك فاذا كان الخصوم يضعفون
امتنا عن طريق التمزيق والتجزئة
فان أفضل وسائل المقاومة هي الوحدة
تحت راية الاسلام .

● ويحبط كيد الاعداء بتطهير الصفوف
من العملاء والخونة والمخذلين
والمثبطين . والفاستدين والمفسدين .
ان الامة حين تكون قوية في بنائها
الذاتي لا يضرها مواجهة الظروف
الخارجية . وان بلغت أشد مراحل
القسوة .

وانما تؤتي الامة وتضرب من داخل
الصفوف . ومن ثم تعين تنقية
الصف ممن ذكرنا أوصافهم آنفا .
وقولوا معنا ايها الاخوة :

يا رب

يا رب احفظ دينك

يا رب احفظ بيتك

يا رب احفظ بلاد الاسلام

● تغييرات تجعل حكاية الحل السلمي
وقضية فلسطين مسائل ثانوية بالنسبة
لخضامة الاحداث الجارية .

● تغييرات تحدث عدم استقرار في
العالم العربي بينما العدو يتمتع
باستقرار يتيح له البناء الصناعي
والعسكري والاقتصادي والعلمي .
كما يتيح له جلب مزيد من المهاجرين
اليهود .

● هذه هي تصورات الخصوم
واستراتيجيتهم .

بيد ان هذه التدابير لا تتحقق
بالضرورة . فان الله عز وجل قادر
على احباط مكر الاعداء وتشطيت
صفوفهم . . انما اقتضت ارادة الله
ان يبوء مكر الخصوم بالفشل على
ايدي المؤمنين : «ذلك ولو يشاء الله
لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض»
فكيف نحبط تدبير الاعداء ؟

● يحبط كيد الاعداء بايقاظ عقيدة
التوحيد والتجرد المطلق لله في نفوس
الحكام والشعوب . فالتوكل على

وفي ضوء هذه المعاني الا يخدم
اسلوب الاغتيال مخططات اعداء
الاسلام واصرارهم المستتية على
حرمان المملكة من الامن والاستقرار
.. واصرارهم المستتية على محاولات
حرمانها مما تتمتع به دون غيرها
من اقطار العالم .

ان تصور العالم الاسلامي في
اطار خريطة واحدة . يمنحنا رؤيه
اوضح ووعيا ادق باستراتيجيه
الخصوم .

فالقلل الاسلامي الضخم . . تمثل
في بقاع معينة من العالم الاسلامي .
في السعودية . . ومصر . .
واندونسيا . . وباكستان .

فماذا جرى فوق هذه الخريطة .
□ باكستان برقوها نصفين . . تمهيدا
لتمزيق الانصاف الى اثلاء .

□ اندونيسيا سحقوها بالشيوعية . .
ثم جعلوا التنصر بدلا للشيوعية
فاشتدت حركة التنصر الى درجة
تهدد مستقبل اندونيسيا الاسلامي .

واضعاف اندونيسيا مقصود به
ايضا اضعاف مسلمي جنوب شرقي
اسيا . . في ماليزيا والفلبين وتايلاند
الخ .

□ ومصر حاولوا وما زالوا يحاولون
عزلها عن قضايا العربيه والاسلام .
ابتغاء ضربها على حدة . وحرمان
العالم الاسلامي من امكاناتها المتنوعة
□ والسعودية يريدون اليوم هز
استقرارها . . لا حقق الله لهم
هدفا ولا اقرلهم عينا .

والسعودية تمثل ثقلا هائلا في العالم
العربي بالذات . وفي منطقة الخليج
صفة اخص .

ولا نشك لحظة في ان خصوم
الاسلام يريدون احداث تغييرات جذرية
سياسية واستراتيجية وجغرافية
شاملة في هذه المنطقة . تغييرات
كلها في صالح العدو اليهودي .

● تغييرات تلهي اهل هذه المنطقة
مما يفعله العدو ويدبره للمستقبل .

محاضرة في جمعية الاصلاح

«الاعلام في دعوة الرسول»

سليقي الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق
محاضرة موضوعها «الاعلام في دعوة الرسول»
بقاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي
بالروضة .

وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء الاربعاء
— غدا ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ الموافق ٢-٤—

١٩٧٥ م

والدعوة عامة .



سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
يرأس وفداً كويتياً كبيراً
ليقدم التهانى لجلالة الملك
في ملكه فيصلى .

العبد الله الاحمد وناصر صباح
الاحمد محافظ العاصمة وجابر
عبدالله الجابر محافظ الاحدي
ونواف الاحمد محافظ حولي ومشعل
الاحمد وعبد اللطيف البحر مدير
مكتب سمو ولي العهد رئيس
الوزراء ، وعبدالمعز المشاري
مساعد مدير مكتب سموه .
هذا وقد قدم الوفد التعزية
لجلالة المعامل السعودي خالد
بن عبدالعزيز .

عاد الى الكويت قادما من المملكة
العربية السعودية الوفد الكويتي
الذي سافر للتعزية
بوفاة المفور له جلالة الملك
فيصل . وقد رئيس الوفد سمو
ولي العهد رئيس الوزراء
جابر الاحمد وقد ضم في عضويته
سالم العلي السالم رئيس
الحرس الوطني وجابر العلي
السالم نائب رئيس مجلس
الوزراء ووزير الاعلام وصباح
الاحمد وزير الخارجية ومبارك

في يوم الصحة العالمي :

وتنق على حملات التخلص منه شيئا
من اموالها وامكاناتها وعلمها .
اخذت ترسل الجيوش والات الحرب
والدمار الى البلدان المستضعفة من
اجل نشر نفوذها وظلمها . وقد كلفها
ذلك كما يكلف البلدان الاخرى من
الجهد والاموال ما جعلها توشك على
الافلاس .

ان الجدري مرض خطير وما لم
تتحرك منظمة الصحة العالمية وتخطو
خطوات نشطة متواصلة وتناشد
الدول الفنية تجهيز حملات وقائية
ضخمة للقضاء على هذا المرض فانه
سيستمر قرونا اخرى يفتك بالناس
وينهك عافيتهم .

وحسبنا ان نعلم ان التطعيم الجيد
يقضي على الجدري تماما وهذا مما
يعين على التخلص منه نهائيا اذا
توفرت البواعث المخلصة وتوفرت
الامكانات اللازمة .

في السابع من هذا الشهر ينظم
الكويت ضمن حملة عالمية .. « يوم
الصحة العالمية »

وشعار هذا اليوم هو : « الجدري
في طريق الالاعودة »

● والجدري مرض قديم معد وفك .
ولكن يمكن الوقاية منه بالتطعيم العام
والذي يعني ان هذا المرض لم
يكن ليقبى حتى اليوم
لو ان الدول المتقدمة علميا وتكنولوجيا
اتجهت الى مساعدة الدول النامية
واعانتها على القضاء على هذا الوباء
الذي تختلف محاربته عن محاربة غيره
من الوبئة .

لقد كان من المفروض ان يختفي
قبل عشرات السنين من العالم كله .
لو اتخذت الخطوات الجادة للقضاء
عليه .

ولكن الدول الاستعمارية بدلا من
ان تحاول القضاء على هذا الوباء

يمكن القضاء على

الجدري لو اتفقت

الدول في

الوقاية منه

بدلا من انفاقها

في الخراب



- ماذا يراد بدفع المرأة الكويتية للانتخابات .
- القضية الرئيسية : تحديد رسالة المرأة ومسئوليتها .
- اليوم يطالبون بهذا .. وغداً يطالبون بالفاء تشريع الميراث .

هذه هي القضية الاجتماعية الاساسية .
ومجاوزة هذه الحقيقة أو تجاهلها سيقود الى
التضحية بالبناء الجذري للمجتمع في سبيل
مسألة جانبية لم تأخذ حقها من الدراسة والشمو
والتروي .

وما دام الامر قد طرح فلا بد من طرح سؤال
مركزي جدي وهو :

على أي أساس وبأي معيار تدفع المرأة
الكويتية الى مجال الانتخابات ؟

● اذا كان المعيار ماركسيا فان الصراح
تقتضي أن ترفق الفلسفة الماركسية مع مشروعات
القوانين تلك كمبرر فكري واتجاه عقائدي .
وعندئذ تتضح المخالفة الدستورية . ويستب
الهدف الكامن المدسوس .

ومطالبتنا بتوضيح الركائز الفكرية وراء
مشروعات القوانين شيء ضروري . ذلك أن
الفلسفة الماركسية في قضية المرأة ذات أبعاد
محددة .. من هذه الأبعاد تحقيق « مشاعية
المرأة » في يوم من الايام — كما ورد ذلك في
كتاب « أصل العائلة » لانجلز ومشاعية المرأة
هي : كل امرأة لكل رجل .

أمام مجلس الامة مشروعان قانونيان قدمهما
بعض أعضائه ابتغاء دفع المرأة الكويتية الى
الانتخابات .. أقتراعا وترشيحا .
ونبادر فنقول : أنه من الخطأ تصوير الموضوع
في صورة ممارسة انتخابية أو فرصة سياسية
تعطى للمرأة .

ان القضية في اطارها العلمي الموضوعي هي
قضية اجتماعية في الدرجة الاولى .

قضية اجتماعية تتصل اتصالا مباشرا بـ :
١ — الرسالة الاساسية للمرأة في الحياة .
٢ — وبكيان الاسرة الكويتية واستقرارها .
٣ — وبترقية الاجيال التي هي أهم ملايين
المرات — قطعاً — من وضع ورقة في صندوق
أو المشاركة في مناقشات مجلس الامة .

ان المشاركة الحقيقية — بمنطق العمق الفكري
والصدق مع النفس — تتمثل بكامل ايجابيتها
في أن تقدم المرأة الكويتية لمجلس الامة ولغيره
من مؤسسات الدولة رجالاً أفاضاً يجيدون خدمة
ربهم وأمتهم ويقودون المسيرة الحضارية بقوة
ووعي وحكمة .

● وإذا كان المعيار أمريكي أو غريباً فإن الصراحة تقتضي كذلك أن ترفق الفلسفة الأمريكية الغربية مع مشروعات القوانين تلك حتى يعلم الناس من أول لحظة أنهم يدفعون إلى تبني النمط الأمريكي - الغربي في نظرهم إلى المرأة وفي التعامل معها .

توضيح هذا الأمر جد ضروري . حتى تعلم النساء هنا : إلى أي مصير يدفعها الدافعون . وحتى تعلم النساء أن هذا المصير مظلّم وبائس فالمرأة في أمريكا والغرب عموماً . جردت من قيمتها الأدبية والمعنوية وأصبحت « شيئاً مادياً » مثل السيارة . أو جهاز التلفزيون أو أثاث البيت .

وما البسمات المنافقة . وما المظاهر المنمقة الا غطاء يخفي تخلف النظرة ووحشية المعاملة :

● أم أن معيارهم هو الاسلام ؟ لا نحسب ذلك . فالاسلام لا يستفتى في جزئية . ثم يهجر فيما يتعلق بجوهر الموضوع . ان معيار الاسلام يوجب على مقدمي مشروعات القوانين الالتزام التام والصادق بالتصور الاسلامي الشامل عن المرأة في نطاق التصور الاسلامي الشامل للحياة والانسان والمجتمع . وفي التصور الاسلامي . لا تستمد المرأة قيمتها ولا مكانتها من مسألة الاقتراع والترشيح في الانتخابات . وإنما تستمد قيمتها ومكانتها من :

● توحيدها بالله وطاعتها له .
● واستقلالها في أداء التكاليف الشرعية والمسئولية عنها أمام الله يوم لا ينفعها زوجها ولا أبوها ولا أخوها ولا أبنها .
● ومن الايمان بأنها هي والرجل سواء . أي لا تمييز بينهما بسبب الذكورة والانوثة . وإنما تأتي المفاضلة بالعقيدة السليمة والنية الخالصة والعمل الصالح فإذا سبقت امرأة مسلمة كويتية مثلاً جميع رجال الكويت في هذه المجالات كانت أفضل منهم . وأعز وأكرم عند الله وفي منطق الكتاب والسنة .

● وتستمد قيمتها من قدرتها على جعل بيتها سكناً مترعاً بالمودة والرحمة . يسعد فيه الزوج وينشأ فيه الاولاد نشأة صالحة .

ومن هنا يصبح من المؤكد أن مشروعات القوانين المقدمة لمجلس الأمة والخاصة بدفع المرأة الكويتية إلى الانتخاب لم تعتمد الاسلام تصوراً . ولم تتخذ معياراً .

والتذرع بالاسلام - بعد هجر تصوره وإطاره - يمسى مبرراً لارتكاب أخطاء باسم الاسلام .

ان اشتراك المرأة في الانتخابات ليس فتوى جزئية لانه أمر مرتبط بوظيفة المرأة في الحياة ورسالتها في الأمة .

ومجلس الأمة مدعو إلى رفض هذه المشروعات التي تريد زعزعة كيان الاسرة وجر المجتمع إلى مسائل جانبية على حساب المصلحة العليا . والاصول الجذرية .

نعم مجلس الأمة مدعو - ونقولها بصراحة - إلى رفض هذه المشروعات لانها - إلى جانب محتواها غير المنطقي - تقود إلى مخاطر جمة :
● فهي ذريعة إلى رفع شعارات تطالب بمساواة المرأة بالرجل في الميراث .

● وهي ذريعة إلى إلغاء تشريعات الطلاق وتعدد الزوجات .

« وهي ذريعة إلى جعل قانون الأحوال الشخصية علمانيا لا يدين بدين الله ولا يقيم لشريعة القرآن وزناً .

وليس من الصدفة أن تقترن مسألة دفع المرأة إلى الانتخابات بالمطالبة بتعديل قانون الأحوال الشخصية . ودوماً يتخذ التعديل في هذه الشؤون وسيلة إلى الإلغاء وهذا ما جرى في الصومال منذ وقت قريب .

مطالبة باقحام المرأة في الانتخابات ثم ربطت هذه المطالبة بنسخ شريعة القرآن في أمور الاسرة وقوانين الأحوال الشخصية .

اننا نرفع شعار الحذر واليقظة حتى لا تستدرج الأمة رويداً رويداً إلى أوضاع تتناقض مع عقيدتها واسلامها .

تحضير

الأرواح

كهانة
جديدة

في لباس عصري

«تصور هذه الكهانة كافي لإبطالها»

الروحية رجعة عن الحضارة المادية التي لهث الناس وراءها طلباً للامن والراحة والسلام فيما وجدوا ذلك ، وانها مؤشر جديد نحو العودة الى الحق ، والتمسك بالفضائل ، ومعرفة فضل الرسل ، وبلغ من سذاجة بعض المسلمين أن ظن هذه الدعوة الروحية دعماً جديداً لقضية الايمان بالغيب وطريقاً الى معرفة خالق السموات والارض ، فراح يروج سوقها ، ويتناول على الناس بأن الاسلام حق لان الغرب اليوم يعود الى الايمان بالروح التي كفر بها وأنكرها !! ، ولئن أخطأ غير المسلمين في شأن هذه الدعوة

يعم العالم في الوقت الحاضر طوفان هائل من دعوة جديدة تسمى الدعوة الى الروحية ، ففي أمريكا وأوروبا عشرات من الجمعيات الروحية ، وكذلك في مصر والكويت ، وفي الهند زعماء كبار لهذه الدعوة الجديدة يقف الناس أمام أبوابهم بالآلاف ويتبعهم الملايين من البشر . وليس اتباع هذه الديانة الجديدة من عوام الناس وسقطهم بل هناك من الميردين والاتباع والتلامذة من هم أساتذة في القانون والطب والسياسة والاجتماع والاعلام والفلسفة . ولظن الناس خطأ أن هذه الدعوة الى

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

من الكلمات الخالدة للامام ابن تيمية رحمه الله قوله في مجال الرد على اصحاب دعوة وحدة الوجود « ان تصور هذه العقيدة كاف في ابطالها » .

وذلك ان كثيرا من الدعوات الباطلة لا يكون تصورها صحيحا كاملا عند عامة مروجيها وناشريها ، والمتحمسين لها ، فاذا راوا جوانب فكرتهم ، والغاية التي تنتهي اليها فانهم ينخلعون منها ان كانوا ممن يريد الحق ويبحث عنه .

والدعوة الروحية ، واحدة من هذه الدعوات الباطلة التي غزت ابناء الاسلام ورمتهم في صلب عقيدتهم . وذلك ان عقيدة الاسلام تقوم أولا وقبل كل شيء على الايمان بالغيب ، والذي له حق التكلم بالغيب هو الله وحده سبحانه وتعالى اذ هو عالم الغيب وحده ، واما الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فانهم مبلغون فقط كما قال تعالى : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول » وقال ايضا : « قل لا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب - الاية » وهذا الامر اعنى اطلاع الله لرسوله على الغيب ونقل ذلك لنا انتهى بموت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبذلك انتهت هذه المعرفة وقفل هذا الباب وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين .

والدعوة الروحية عملت الى هذا الاصل والركن الاساسي من اركان الايمان فهدمته وفتحت ابواب الحديث بالغيب - في زعمها - على مصاريعه ، واقامت الوساطة المزعومة بين الارواح التي انتقلت الى العالم الاخر وبين الاحياء منا في هذه الدنيا .

فلعل لهم بعض العذر ، وأما أن تنظلي هذه الدعوة الخبيثة على المسلم فهي الكارثة وان هذا لدليل آخر يضاف الى الادلة التي توجب تعليم المسلم العقيدة قبل أي شيء آخر .

فما هذه الدعوة ؟ وما الغاية من ورائها ؟ هذا ما أرجو أن أوفق في اعطاء اخواني المسلمين صورة واضحة عنه تحميهم - باذن الله - من الوقوع في شرك هذه الكهانة الجديدة .

تحضير الارواح

كهانة جديدة في لباس عصري



وعن طريق هذه الوساطة ابتدأت هذه الارواح المزعومة ترسل لتلاميذها تصويرا كاملا لحياة مزعومة هناك . هذه الحياة ليست كما يتصور المؤمنون بالاسلام حسب كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانما حياة أخرى تختلف اختلافا كبيرا عما نؤمن ونعتقد . فهناك جبال وأنهار وأزهار كما عندنا في الدنيا ، والحيوانات والحشرات الدنيوية تنتقل هي بدورها الى ذلك العالم وتتجسد أرواحها ، والناس العالم وتتجسد أرواحها ، والناس ودياناتهم تعيش هناك في نعيم دائم ، فالجنة والنار بمفهوم الاسلام لا وجود لها ، والملائكة لا اثر لهم هناك ، وكما أن الانسان في هذه الدنيا مطلق المشيئة في الخير والشر ، فالحياة الاخرى كذلك اذ الارواح هناك مطلقة المشيئة تتصل بمن تريد وتزور من تشاء وتتكلم في شئون الدنيا كما تريد في الطب والسياسة والادب . بل في تعقب المجرمين ، والبحث عن الجرائم الفاضحة . ولم يكتف دعاء الروحية بخلط امور الغيب على هذا النحو اذ دعموا دعوتهم الجديدة بصور (فوتوغرافية) عن الحياة هناك صور للمدن والجبال والأنهار والزهور والحشرات « انظر الانسان روح لا جسد ص ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ج ٢ » واقاموا فلسفة كاملة للتنظيم العقائدي والاجتماعي هناك بل وأنظمة الحكم والسياسة . فهناك أيضا أمراء ورؤساء وملوك من ملوك الارض ورؤسائها . ولكنهم اكثر تواضعا ومحبة لشعوبهم ولم يكتف هذه الارواح المزعومة

بهذا الخبط في امور الاخرة بل تدخلت في جميع شئوننا الارضية فجلست من تلاميذها مجلس المعلم والاستاذ فاملت درسا في الطب والهندسة والسياسة والاقتصاد والقانون والاجتماع والاخلاق والفلسفة بل والادب والشعر . فها هي روح شوقي المزعومة تختار امرأة نصرانية هي زوجة سلامة روفائيل سعد فتلمي عليها ديوانا كاملا من الشعر (المصدر السابق ص ٥٢٦ ج ١) وكذلك قدمت هذه المرأة وزوجها الى تلامذة الارواح بقصائد اخرى ادعت انها لحفني ناصف . وبهذا السيل من المعرفة الجديدة يكون البشر قد امتلكوا مصدرا اخر للمعرفة يفوق جميع المصادر التي عرفها الناس قديما .

فاذا كان العقل ، والتجربة والرسول هم مصادر المعرفة سابقا فان الروحية الحديثة قد زاحمت اوبالاحرى الفت كل هذه المصادر واقامت مصدرا جديدا للمعرفة يقوم متناقضا مع كل هذه المصادر السابقة مع الرسول والعقل والتجربة والبرهان . فالارواح هذه لم تترك لنا شانا من شئون الحياة الا وتدخلت فيه فزاحت الرسل اولا عن مهمتهم وغاية رسالتهم وابتدأت ترسل تعاليمها تتناقض تناقضا جذريا مع تعاليمهم ، وزاحمت اساطين الطب البشري في علومهم وخبراتهم وكذلك رجال السياسة والاقتصاد والادب بل ادعت المعرفة بالماضي والحاضر والمستقبل ، وانه ليهولك الامر عندما تطلع بالتفصيل على كل هذه الشئون التي أحملها الان لك .

وانك لتعجب من جلوس اساتذة جامعاتنا ورجال من مثقفينا للتلميذ عن طريق هذه الكهانة الجديدة . وقد ركزت هذه الارواح المزعومة اساتذتها هذه بشتى انواع الايحاء والاعلام فالسروح التي تسأل في الجلسة الروحية تسمى السروح المرشدة (هكذا !) ، والجالسون يسألونها في شتى شئون السياسة والاجتماع والطب .. الخ . وهي ترد على الجالسين بقولها . ابنائي !! هكذا وكانهم أطفال صغار يجلسون مجلس التلميذ الخائف المذعور وسط الظلام والرهبة ! فاي كهانة مرت على الارض كهذه الكهانة !؟

ولم يقف الامر عند حد الفتوى المجردة والتعليم الفلسفي بل استخدمت هذه الارواح في الكشف عن الجرائم الفاضحة ، وتعقب اللصوص والمجرمين ، ولم تكتف بهذا أيضا بل شاركت في المعركة القائمة بين دعاء هذه الكهانة وبين المؤمنين الذين كفروا بالطواغيت . فابتدأت هذه الارواح المزعومة تكيل الثناء والمدح على المروجين لهذه الكهانة ، وترويح القصائد . في ذم المعارض والمعادنين . (انظر مقدمة كتاب الانسان روح لا جسد وكيف أرسلت

روح شوقي المزعومة قصائد في هذا الشأن .

والعجب في هذا الامر ان شوقي رحمه الله حذر في حياته من هذه الكهانة حيث يقول :

لا تسمعين لعصبة الارواح ما قالوا بباطل علمهم وكذابه غلبوا على أعصابهم فتوهموا أو هام مغلوب على أعصابه الروح للرحمن جل جلاله

هي من ضنائن علمه وغيابه ولكن اتباع الروحية أبوا الا أن يفتروا على لسانه قصائد طويلة يكذب فيها نفسه في الدنيا ، ويشيد فيها بهذه الكهانة ويهجو كل من يتعرض لتلاميذها .

وبذلك دخلت الارواح جميع شئوننا على الارض ، ولم تترك لنا مجالا الا زاحمت فيه ، واختصت نفسها بمعرفته وهذا هو مفهوم الكهانة . انه احتكار المعرفة والصواب والتلبس على الناس بالظلام والرهبنة والخوف ، وادعاء الوساطة وهذه هي حقيقة العلم الروحي وصورته الجميلة .

وللناس أن يتصوروا بعد هذا العرض السريع أمر العالم اذا غلبت عليه هذه اللوثة وعمته هذه الخرافة ، كيف ستتهدم معالم الدين وتهدك صروح العلم ، وتقوم كهانة جديدة تدعي العلم بكل شيء ، وتفتي الناس في كل أمر . وتحترك الصواب في كل شأن . ويكون شأنها شأن الكهانات القديمة عند قدماء المصريين والعرب ، وسحرة الغابات والانبياء الجدد في الهند من أمثال (ساي بابا) وفي انجلترا وأمريكا .

والغاية التي يرمي اليها أصحاب هذه الدعوة الجديدة - علموا أو لم يعلموا - هي فتح طريق أخرى في زعمهم للعلم عن طريق الجلسات الروحية ، فالامر ليس تسلية كما يتصوره بعض الناس ، ولا بحثا علميا عن حقيقة هذه الظاهرة ، ولا رغبة في الوصول الى الحق في شأن هذه الظواهر الشيطانية التي تبدت وعلمها كهان الفراعنة ، وكهان العرب ، وسدنة الاصنام ، ومدعو

العلم القبيي في كل زمان ومكان ، وانما هي الدعوة الى دين عالمي جديد واليك بياننا كاملا ان شاء الله لهذا الدين العالمي الجديد .

مفهوم (الله) في هذا الدين الجديد

اول حق تؤمن به في رسالة الاسلام هو الله ، وليس الله معنى مجردا في الذهن وانما الله سبحانه وتعالى هو الاله الحي القيوم العلي العظيم المتصف بصفات الرحمة والرافة كما أنه الجبار المتكبر العزيز ذو الانتقام . وليست هذه الصفات معان مجردة وانما هي صفات لذات عليّة حيث يشاهد المؤمنون ربهم في الجنة ويتمتعون بلذة النظر الى وجهه سبحانه ثم هو سبحانه مستو على عرشه على النحو الذي يليق به يفرح لتوبة التائب ، ويبغض ويمقت الكافر المعاند ، ثم هو المتكلم بما يشاء كيف يشاء كلم آدم ونوحا ومحمدا من الانبياء .. الخ صفاته العلية سبحانه وتعالى .

وهذا الرب سبحانه بهذه الصفات الجلية هو الرب الذي يؤمن به المؤمنون ممن أسلم وجهه له واتبع ما جاء به الرسول من عنده ولم يلحد في أسمائه وصفاته . فما الرب والاله الذي يدعو له اتباع الروحية الحديثة وتلاميذ مجالس الظلام ، ان الرب الذي تؤمن به الروحية ليس هذا الرب الذي يؤمن به وتعتقد وجوبه ونجبه وتخاف منه سبحانه وتعالى ان الرب الروحي هو القانون ، هو النظام الشمسي ، هو السنن التي يسير عليها الكون هو الخير والشر ، هو الرسول والشيطان هو الالهم واللذة ، هو الحسن والقبح . هو الاشياء كلها حلوها ومرها . هو هذه الوحدة التي نراها في كل شيء بل هو الانسان كيانه وذاته تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا . واليك نصوص تلامذة الروحية في هذا الشأن .

يقول سيلفريش الروح المرشد للكتاب موريس باربا نيل وسيط جلسات هانن سوافر تقييـب الصحفيين البريطانيين :

« ايها الروح الاعظم اننا جميعا نرغب في أن نكون من عبادك المخلصين ، لننشر صدقك وحكمتك وحبك وفهم قوانينك الطبيعية الخالدة . نرغب في بيان الصدق البسيط عن الحقائق الروحية التي يقوم عليها دائماً الاسس الخالدة للعادل والخير والجمال . غرضنا هو تعليم الذين ضلوا سبيلهم الذين لا يعرفون أين يجدونك أنك موجود في داخلهم ، وأن الروح الروح اللانهائية تقيم بين هياكلهم . (هكذا) .

سفير الارواح العليا - للدكتور علي راضي . وانظر الانسان روح لا جسد ص ٣٨٦ ج ٢ » . والروح المرشد أي الروح التي

يزعم تحضيرها لذلك الهالك سيلفر برس والروح الاعظم هي الرب او الاله في اصطلاح تلامذة الفكر الروحي الجديد وفي النص السابق تقول هذه الروح المزعومة بأن الروح الاعظم موجودة في هياكل البشر وفي داخلهم ثم يستطرد المتكلم الأنف قائلا :

« ان الروح الاعظم ليس بشرا . (وهذا حق ولكنه حق أريد به باطل) الروح الاعظم هو القانون الذي يتحكم في كل الحياة وبدون القانون لا توجد حياة ، القانون هو الروح والروح هي القانون لا يمكنكم تغيير ذلك ، قد يخلق هذا مشكلات لهؤلاء الذين لا يستطيعون فهمه ، ولكن بالتقدم سوف يأتي الفهم ويتغير القول بأن الروح الاعظم يعطيكم الاشياء الحسنة لانكم سترجعون ثانية الى نفس الورطة القديمة وهي من الذي خلق الشيطان ؟ » .



« لقد استقر العزم على أن الحق الروحي قد جاء هذه المرة لاجل أن يبقى ولا توجد قوة على الأرض في استطاعتها أن تمنعه ، والخطة آخذة في النجاح في الحقائق الروحية أصبحت محسوسة الآن في كل الاقطار في عالمكم .

وهذه الحقائق الروحية يجب أن تعيش لانها هي أساس الامر الجديد الذي يقام بينكم اننا نستعين بنفوس لاعداد لها من عالم الروح ، والذين يصطفون بجانبا يسعون للعمل مع كل الناس من أي جنس ولون من أي مذهب وشعب ممن يرغبون في اسراع الامر واستعجال هذا العصر الجديد » (ص ٣٩٩ - المصدر السابق) .

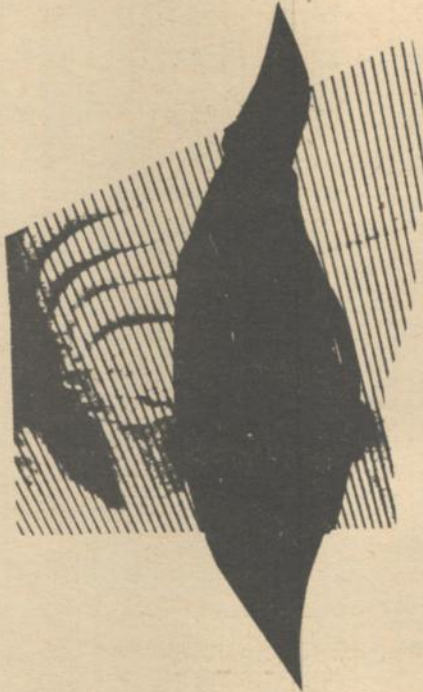
وهذه الخلاصة الاخيرة تبين مقدار هذا الغزو الشيطاني الماكر لهدم الدين الحق واقامة الاديان الباطلة فهذه الارواح التي لا عداد لها هي ما يزعم تلاميذ الروح في جميع انحاء العالم انهم اتصلوا بهم فأرواح الفراغة ، وعتاة المشركين وأصنافهم من كل ملة وجنس ولون ودين يزعم هؤلاء الاتصال بها وانها جميعا في حياة روحية سعيدة وفي هذه الجمهرة الكافرة من ارواح الشياطين يزعم اتباع الروحية أن روح جبريل تحضر معهم وتبارك عبثهم ومجونهم (انظر الروحية الحديثة لمحمد محمد حسين ص ١٧) .

هذه صورة سريعة لهذه الدعوة اُحييت أن أوقف أخواني المسلمين عليها وهذا العرض السريع كاف بحمد الله في ابطال هذه الدعوة التي تتناقض تناقضا جذريا مع أبسط قواعد الايمان في الله ، والقيم والاخرة ، والجنة والنار والكفر والايمان . وأرجو أن أوفق قريبا ان شاء الله في بيان جوانب هذه الدعوة ومخاطرها والرد عليها من آيات الكتاب والسنة حتى لا يفتربها إلا من طمس الله بصيرته وأعمى قلبه ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا .

عبد الرحمن عبد الخالق

تحضير الارواح

كرانه عديّة في لباس عربي



النتائج . فاليجي يصل الى فلسفته بمجموعة من التمرينات الرياضية والمجاهدات والصوفي لمجموعة من المجاهدات النفسية والترهات ، وتلامذة اليوم يصلون الى أفكارهم العفنة هذه بغرف التحضير والظلام وجلسات الموسيقى والرقص أن بقراءة القرآن والاذكار ! وكل هؤلاء على اختلاف طرائقهم ونحلهم يلتقون عند فلسفة واحدة ودين واحد .

وأتباع هذا الدين الجديد يطعمون في أن تغطي فكرتهم الأرض وأن يتبع العالمون دينهم الباطل يقولون على لسان الروح سيلفريرش :

وهكذا يلخص هذا النص السابق مفهوم الله في الفكر الروحي وانه هو هذا الكون بنواميسه وطبيعته ونظمه وقوانينه وخيره وشره .

ولهذا ليس في الدين الروحي حق وباطل ، ولا خير وشر بل ولا دين حق كالاسلام واديان باطلة كغيره وانما هذه الاديان كلها مظاهر للتعبير - في زعمهم - عن الحق الواحد المتعدد بتعدد الصور والمظاهر . (انظر المصدر السابق ص ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨) .

وفي هذه الافكار الشريرة تلتقي دعوة الروحية مع الفكر الهندي الوثني في دعوة اليوجا ، وكل هذا ترجمة جديدة لوحدة الوجود التي برزت في الفلسفة الاشراقية القديمة واعتنقها كبار الصوفية من أمثال الجيللي وابن عربي وجلال الدين الرومي ، وعبد الغني النابلسي وقد فصلنا هذه العقيدة بحمد الله ووفينا الرد عليها في كتاب (الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة) . والشاهد أن هذه الفلسفة الشيطانية الجديدة ليست فلسفة حديثة أوحى بها الى تلامذة الفكر الروحي كما يظنون وانما هي دعوة فلسفية قديمة نادى بها فلاسفة الاشراق ثم رجال كثيرون من المتصوفة وهي نفس الفلسفة الهندية (اليوجا) وأن تعددت المظاهر والأشكال والسبل للوصول الى هذه

الاسلام والطب الحديث



الدكتور محمد عالم كيرفان

٤ - السرطان : تعالج في ايامنا هذه بعض المجلات الطبية الاجنبية دراسة انواع من الامراض شبيهة بالسرطان تعتقد انها ناشئة عن اكل لحم الخنزير والابحاث العلمية جارية للوصول الى الحقيقة .

الخمير :

شرب الخمير مضر جدا وقد ثبت طبيا بأن الخمير يسبب الامراض الاتية :

١ - التهاب المعدة وسوء الهضم .

٢ - القرحة .

٣ - سرطان المعدة .

٤ - التهاب البنكرياس .

٥ - امراض القلب .

(لقد اثبتت البحوث الحديثة ان الخمير يشكل خطرا على المصابين بمرض شرايين القلب التاجية لانه يزيد من تجلط الدم داخل الاوعية الدموية وتسبب السكتة القلبية) .



القسم الاخير

الدودة الترخينية الشعرية تسبب الاما في العضلات وداء الصرع وتنتقل نتيجة لتناول لحم الخنزير .

تدخل في امعاء المرء وتذهب اولاد هذه الدودة الى عضلات المرء وتحدث التهابا وورما مع الم . فاذا ما ذهب هذه الاولاد الى الدماغ حصل الصرع .

٣ - الشحم : ان الشحم في لحم الخنزير اكثر منه في لحم اي حيوان اخر ويزيد في كمية الكولسترول في الدم وقد ذكرنا مضاره فيما سلف .

الخنزير :

من الثابت طبيا ان لحم الخنزير يسبب كثيرا من الامراض منها :

١ - الصرع : ففي لحم الخنزير دودة شريطية تسمى تينيا سوليم .

الدودة الشريطية التي تنتقل نتيجة لتناول لحم الخنزير وتسبب داء الصرع .

تدخل الامعاء والدم وتصل حتى الدماغ وتسبب داء الصرع ٢ - وفي لحم الخنزير ضرر اخر وهو وجود دودة اسمها (الدودة الترخينية الشعرية) .



اليـد :

ان غسل اليد قبل الطعام وبعده أمر في غاية الاهمية ، ولكن يجب ألا يسهو عن البال أن المرء اذا غسل يديه ثم مسحهما بالبشكير فان الجراثيم تنتقل الى يديه بهذا البشكير فاذا كان قد سبق لمريض مصاب بالحمى او الاسهال او الهیضة او اليرقان أن مسح بهذا البشكير فان جراثيم مرضه تنتقل الى هذا البشكير بسهولة لان الجراثيم اذا كانت بمقدار زائد لا تزول بغسل اليدين غسلا عاديا .



وقاية المأكولات :

ان وقاية المأكولات أمر لازم من الوجهة الصحية واذا كانت في وعاء مكشوف يجب تغطيته حتى لا يدخله شيء يحتمل ان يسبب مرضا . وقد أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بتغطية الاناء حيث قال : غطوا الاناء واوكلوا السقاء (البخاري ومسلم وأبو داود) .

واكد صلى الله عليه وسلم في حالة أخرى على تغطية اناء الحليب حيث قال : « ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا ونهى صلى الله عليه وسلم النائم اذا استيقظ ان يغمس يده في الاناء قبل غسلها ثلاثا حيث قال : « اذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري أين

فوائد التطهر :

ان الذين لا يغسلون فروجهم بعد قضاء الحاجة ويستعملون الورق يصابون بأمراض كثيرة منها :

- ١ - الناسور الشعري : وهو عبارة عن دمل فيه شعرة يظهر عند باب الشرج ولا يبرأ هذا الدمل الا بعملية جراحية ، وأكثر ما يصيب هذا الدمل أولئك الذين يستعملون الورق للتطهر ولا يستعملون الماء .
- ٢ - تقيح مجاري البول وما حولها وأكثر ما يصيب هذا المرض النساء لسهولة انتقال جراثيم الغائط الى مجاري البول فتسبب التهاب والقيح ثم انها تصيب ما حولها بأمراض فتاكة لا تكتشف الا بعد فوات الوقت .

الوضوء :

الوضوء من افضل قواعد حفظ الصحة لان كثيرا من الامراض تأتي من الجراثيم وهذه الجراثيم تحيط بنا من كل جانب فهي موجودة في الهواء والشراب وفي كل ما نستعمله من أشياء . والجسم الانساني اشبه بقلعة لا يستطيع العدو أن يدخله الا عن طريق الفروج أو الجروح فأفواها وانوفنا معرضة في كل وقت لهذه الجراثيم ونحن نساعد هذه الجراثيم على دخولها بأيدينا ، فالوضوء لا يزيل جراثيم هذه الفروج فقط بل ويزيل جراثيم كل ناحية في بدننا غير مستورة بلباس ويمكن أن تكون مقرا لهذه الجراثيم ، ولذا فان الوضوء خير وسيلة لوقايتنا من كثير من الامراض .

الوقاية من الجراثيم :

ان جراثيم الامراض تستطيع أن تدخل مع الاكل الى جوفنا بكل سهولة وأولى وسائلها هي الايدي ثم المأكولات التي نتناولها

- ٧ - الاستسقاء .
- ٨ - الامراض الناشئة عن نقص الفيتامينات .

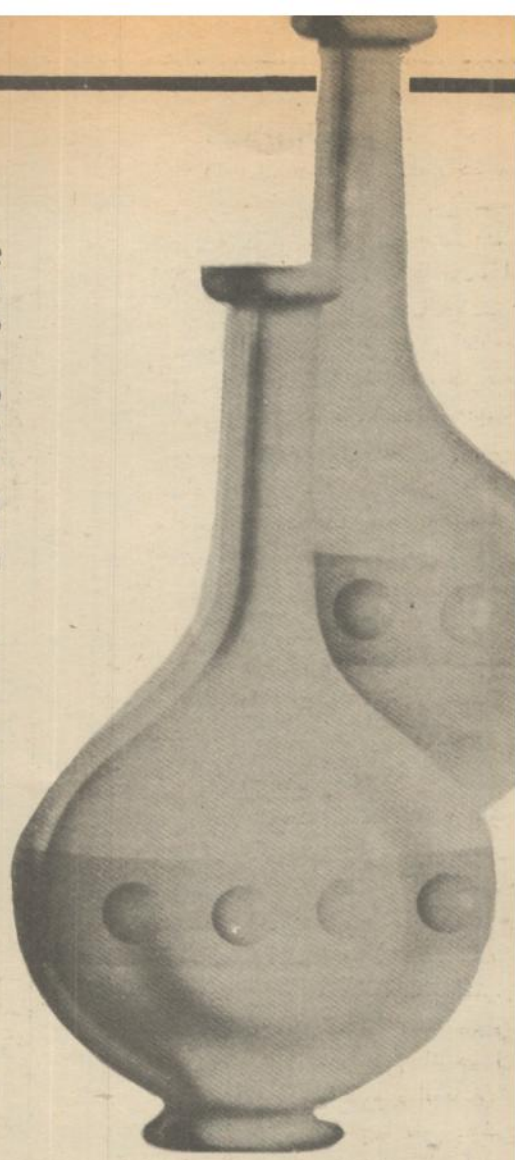
مضار عدم الختان :

ان الذين لا يختننون يصابون بالامراض الاتية التي تنشأ عن مواد سامة تسمى سميغما تجتمع في القلفة وهذه الامراض هي :

- ١ - سرطان الاعضاء التناسلية الذي ينتقل من الزوج الى الزوجة .

- ٢ - التهاب الاعضاء التناسلية .

- ٣ - التصاق القلفة بالحشفة وتقطع البول .



الاسلام

والطب الحديث



علاج الحمى :

في العادة لا يستطيع جسم الانسان أن يتحمل أن ترتفع درجة حرارته أكثر من (١.٥ - ١.٦) درجة فهرنهايت فإذا تجاوزت هذا الحد بالحمى مات الانسان ، وأفضل علاج في مثل هذه الحالة تخفيف درجة الحرارة ويرى أهل الطب الحديث وضع المريض في الثلج أو في ماء الثلج وهذا ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : « الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء » . (البخاري) . وقال أيضا : « الحمى من جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد » .

علاج القبض :

أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالارتكاء على الرجل اليسرى عند قضاء الحاجة وهذه الطريقة هي خير علاج للقبض وذلك لان الفضلات تتجمع في الامعاء الغليظة النازل الكائن في الجانب الايسر من الجوف فالارتكاء على الرجل اليسرى يسهل خروج الفضلات ويزيل القبض وفيما يلي بعض الاحاديث المتعلقة بهذا الشأن .

علاج امراض البطن :

جاء بهذا الامر احاديث كثيرة وهي خير ما يعتمد عليه الاطباء في شفاء امراض البطن منها ما رواه الطبراني في الكبير قال : امرنا صلى الله عليه وسلم أن نتوكأ على اليسرى وننصب اليمنى . ونهى صلى الله عليه وسلم عن كل الاشياء المعروضة في السوق وعن الاكل في السوق ولأنه خلاف الادب ومضر بالصحة وقال عليه السلام : « الاكل في السوق دناءة » . ونهى صلى الله عليه وسلم عن اكل الطين أو ما تلوث بالطين في المأكولات لأنها مضرّة بالصحة وقال صلى الله عليه وسلم : « من أكل

المسواك بصورة شا قوله : « وهذا ما يقول به الطب في أيامنا هذه وهو ما ذكره كل من البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بقولهم : « كان النبي يستاك عرضا » .

التخلل :

يوصي كل الاطباء بالتخلل بعد الطعام لنظافة الاسنان ولكي لا تبقى نثرات من الطعام عالقة بالاسنان فتفسدها وقد قال صلى الله عليه وسلم : « من أكل فليخلل » (الدرامي)

ضربة الشمس :

كثير من الناس يصابون بحمى ضربة الشمس من جراء تعرضهم للشمس في موسم الصيف وترتفع درجة حرارتهم حتى (١١٠) فهرنهايت فيتعرضون للموت وذلك بسبب عدم عنايتهم بمركز حرارة الجسم ، أي المخ ، وستره من الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك ذلك ويسدل طرف العمامة على مؤخرة رأسه وقد جاء في مسلم وأبو داود والنسائي عن أحد الصحابة قوله : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه » .

باتب يده » . (البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه) .

وينهى الاطباء عن أن ينفخ المرء على المأكولات حتى لا ينفث جراثيم فمه فيها ، وهذا ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من قبل حيث قال : إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء (البخاري ومسلم والترمذي والنسائي) .

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في أناء (ابن ماجه) .

نظافة الاسنان :

ان نظافة الاسنان ، من الوجهة الطبية ، أفضل وسيلة لابعاد الامراض عن المعدة ، وقد حض صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله : « طهروا أفواهكم » (بزار) . وفي سبيل نظافة الفم والاسنان كان صلى الله عليه وسلم يحض كثيرا على استعمال المسواك حيث قال : « لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالمسواك مع كل صلاة » (البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي) . وكانت طريقته صلى الله عليه وسلم في الاستياك أن يحرك

المشاكل النفسية :

لقد أثبتت التحقيقات العلمية ان كثيرا من الامراض مبعثها حالات نفسية منها قرحة المعدة وداء المفاصل وغيرها ولائحة هذه الامراض الناتجة عن امور نفسية اخذة بالازدياد يوما بعد يوم .

وليست اعراض هذه الامراض مثل اعراض الجنون والماليخوليا بل هي امراض جسمية وقد تؤدي الى الموت ويشفى مريضها شفاء تاما حينما يحصل على الاطمئنان القلبي وعلى نعمة الراحة الفكرية وهذه السعادة الغالية لا تحصل الا بذكر الله كما قال تعالى : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

هذا وهناك امور كثيرة تتعلق بالطب ادبنا بها سيد الكائنات منها : الانطلب علاجاً من طبيب جاهل ، ومنها ان العلاج والحمية من السنة ، وان الله ما انزل داء الا وانزل له دواء ، وان نعود المريض ولا نطيل المكث عنده وأن نقوى معنوياته ونطمئن قلبه بكلام لطيف ، وبالتالي فان في القرآن الكريم وفي الاحاديث النبوية خزائن مليئة من المعلومات عن الطب مثل ما فيها عن غيره من الامور .

وقد عرضت في هذه السطور للمعلومات التي اطلعت عليها من الكتاب والسنة والتي اقرها الطب الحديث وهناك في القرآن والاحاديث ذخائر من العلوم التي لا تنفذ والتي يسمى الاطباء الى معرفتها في ضوء العقل والفكر .

هذا واني أرجو حضرات العلماء لن يبهوني الى ما ارتكبته من اخطاء عن غير علم خدمة للحقيقة كما اني ادعو الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملي هذا حافزا للراسخين بالعلم للاستمرار في اكتشاف هذه النفائس العلمية التي هدانا الله اليها بفضل هذا الدين قبل ان يكشفها العلم بقرون من الزمن .

عن البول والبراز في المحلات العامة وفيما يستعمله الناس وقال : « اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق » (ابن ماجه) . ونهى صلى الله عليه وسلم عن البول في الماء وقال : « لا يبولن أحدكم في الماء الراكد » (البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي) . هذا وقد أثبت الطب بأن بعض الجراثيم تخرج من فم الانسان وتنتشر في الفضاء المحيط به وتسبب امراضا كثيرة ، ولهذا يرى الاطباء عدم التثاؤب في المجالس أو حتى في الخلوات واذا كان لا بد من ذلك فيجب ستر الفم باليد وهذا ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : « اذا تثاؤب أحدكم فليمسك يده على فمه » .

(مسلم وأبو داود) . وفي نطاق حفظ الصحة والرفاهية المدنية لا بد من جعل الطرقات عريضة لسهولة المرور ولكي لا تنتقل الامراض المعدية بين الناس وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك بقوله : « اجعلوا الطريق سبعة أذرع » (البخاري وأبو داود وابن ماجه) وهذا العرض شيء كثير بالنسبة الى تلك الايام التي كان الطريق فيها لا ينجاز المتر أو المترين في كثير من الاحيان وكلما عرضت الطرقات كانت أنفع للصحة . وقال النبي صلى الله عليه وسلم في باب الوقاية : « من غسل ميتا فليغتسل » (مسند الامام أحمد) .

الفصل :

لقد جاء في كتب الصحاح ذكر الفصد في احاديث كثيرة حيث يستعمل علاجاً لادواء كثيرة هو يشبه غرز الابر عند الصينيين الذي ما زالوا يستعملونه منذ الاف السنين وقد أخذ الأمريكيون اليوم يطبقونه بنجاح في بعض المستشفيات .

طين فكانها اعان على قتل سه « طبراني .

واكل الخبز الجاف من غير ام يحناج هضمه الى وقت ويل ويؤذي المعدة ويصعب اله . ولذا فقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالانتدام نال : « انتدموا ولو بالماء » رواه الطبراني في الاوسط . قال في مناسبة أخرى : « نعم لادام الخل » (ابن ماجه) . استعمال الملح في البلاد الحارة ضرورة لا بد منها ، وفي الجندية ملح المياه التي تعطى للجنود . ومن اداب الطعام وفوائده لا يأكل المرء بسرعة بل أن يضغ طعامه مضغاً حسناً أن أكل الطعام بسرعة يجرمه ن الامتزاج بمقدار كاف من للعاب المساعد على الهضم ، م يجب على المرء الا يمد يده يأخذ ما هو أمام غيره من لعام بل ان يأكل مما هو أمامه ما جاء في البخاري ومسلم أبو داود والترمذي قوله صلى الله عليه وسلم : « كل مما ليك » ومن هذا الامر النبوي بدو بوضوح أنه صلى الله عليه وسلم ينهى عن الاكل بشراهة طمع .

الاحتراز من الاوباء :

يرى الطبيب بأن النظافة جميع أنواعها ، ما كان منها يتعلق بالجسم ، أو باللباس وبالمسكن ، أمر لازم حتى لا تسرب الاوباء الى جسم لانسان وهذا ما أمر به الاسلام في قوله تعالى : « وثيابك فطهر . الرجز فاهجر » (سورة المدثرية ٤٥هـ) . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ان الله طيب يحب الطيب ونظيف يحب النظيف » (ترمذي) .

وقال ايضا : « ان الله يفيض الوسخ والشعث » . (رواه البيهقي في شعب الايمان) ونهى صلى الله عليه وسلم

المادية

تغزو بلاد المسلمين

بقلم: احمد صمد الربوب

قبل عشرين عاما أو يزيد كتب الإمام الشهيد حسن البنا هذه الفقرات من رسالة « بين الأمس واليوم » لبيان وضع الاسلام والمسلمين ونحن اليوم بعد قراءة هذه الرسالة في عام ١٩٧٥ وجدنا أن وضع المسلمين اليوم ما خرج عن هذه السطور التي كتبها الإمام رحمه الله . وكان واقع المسلمين قبل ربع قرن لم يتغير بل بقي كما هو ولعله تطور نحو الأسوأ كما يشهد بذلك الواقع ويدل عليه الحال . والسؤال الذي يطرح نفسه: بماذا سنجيب الله عز وجل اذا سألنا يوم القيامة عن حال المسلمين؟ هل أعدنا الإجابة؟ .. ومع الإمام الشهيد أترككم ...

عمل الاوربيون جاهدين على أن تغمر موجة هذه الحياة المادية بمظاهرها الفاسدة وجرائمها القاتلة جميع البلاد الاسلامية التي امتدت اليها ايديهم وواقعها سوء الطامع تحت سلطانهم ، مع حرصهم الشديد على أن يحتجزوا دون هذه الامم عناصر

الاصلاح والقوة من العلوم والمعارف والصناعات والنظم النافعة وقد أحكموا خطة هذا الغزو الاجتماعي أحكاما شديدا واستعانوا بدهائهم السياسي وسلطانهم العسكري حتى تم لهم ما أرادوا . اغروا كبار المسلمين بالاستدانة منهم (مثال السد العالي في مصر) والتعامل معهم وسهلوا

عليهم ذلك وهونوه عليهم واستطاعوا أن يكتسبوا من التدخل الاقتصادي وأن يفرقوا البلاد برؤوس أموالهم ومصارفهم وشركاتهم وأن يديروا دولاب العمل الاقتصادي كما يريدون وأن يستأثروا دون الاهلين بالارباح الطائلة والثروات العظيمة ، وتمكنوا بعد ذلك أن يغيروا قواعد الحكم والقضاء والتعليم وأن يصوغوا النظم السياسية والتشريعية والثقافية بصفتهم الخالصة في أقوى بلاد الاسلام وجلبوا الى هذه الديار نساءهم الكاسيات العاريات وخمورهم ومسارحهم ومراقصهم وملاهيهم

وقصصهم وجرائدهم ورواياتهم وعبثهم ومجونهم ، وأباحوا فيها من الجرائم ما لم يبيحوه في ديارهم وزينوا هذه الدنيا الصاخبة العابثة التي تعج بالاثم وتطفح بالفجور في أعين البسطاء الاغرار من المسلمين الأغنياء وذوي الراي فيهم وأهل المكانة والسلطان . ولم يفكهم هذا حتى أنشأوا المدارس والمعاهد العلمية والثقافية في عقر ديار الاسلام تقذف في نفوس أبنائه الشك والاحاد وتعلمهم كيف ينتقصون أنفسهم ويحتقرون دينهم ووطنهم وينسلخون من تقاليدهم وعقائدهم ويقصدون كل ما هو غربي ، ويؤمنون بأن ما يصدر عن الاوربيين وحده هو المثل الاعلى في هذه الحياة واحتوت هذه المدارس على أبناء الطبقة العليا وحدها وصارت وقفا عليها .

وأبناء هذه الطبقة هم العظماء والحكام ، ومن يكون بيدهم بعد قليل مقاليد الامور في هذه الامم والشعوب ، وبعض البلاد الاسلامية

لا تتجزأ والقوة قوة فيها جميعا ،
والضعف ضعف فيها كذلك » وتلك
الايام نداولها بين الناس » وان كانت
مبادئ الاسلام وتعاليمه ظلت قوية
في ذاتها فياضة بالخصب والحياة
جذبة . اخاذة بروعتها وجمالها ،
وستظل كذلك لانها الحق ولن تقوم
الحياة الانسانية كاملة فاضلة بغيرها
ولانها من صنع الله وفي حياطته « انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »
« ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون » .

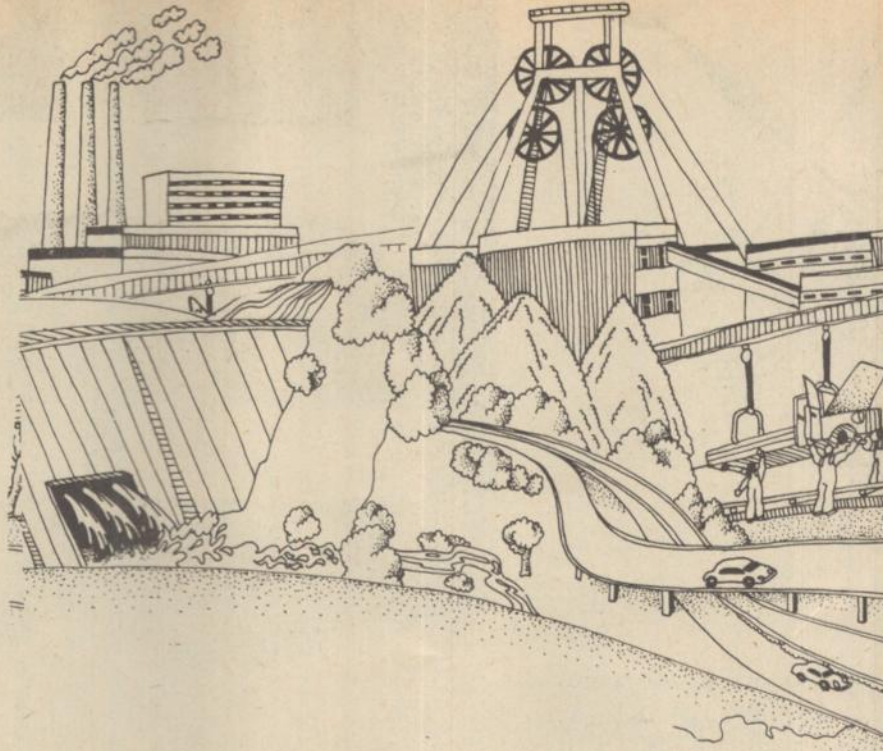
يقظة بعد النوم : — وكما كان
لذلك العدوان السياسي اثر في تنبيه
المشاعر القومية، وكان لهذا ،الطفين
الاجتماعي اثره كذلك في انتعاش
الفكرة الاسلامية ، فارتفعت الاصوات
من كل مكان تطالب بالرجوع الى
الاسلام وتفهم احكامه وتطبيق نظامه
ولابد ان يأتي قريبا ذلك اليوم الذي
تندك فيه صروح هذه المدينة المادية
على رؤوس اهلها ، وحينئذ يشعرون
بسعر الجوع الروحي تشتعل به
قلوبهم وأرواحهم .

تقف البشرية اليوم على الهاوية . .
لا بسبب التهديد بالفناء المعلق على
رأسها . . . فهذا عرض للمرض
وليس هو المرض . . . ولكن السبب
لفلاسها في عالم « القيم » — معالم
في الطريق سيد قطب — ولا يجدون
الغذاء والشفاء والدواء الا في تعاليم
هذا الكتاب الكريم : « يا ايها الناس
قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما
في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ،
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون » . من رسالة
بين الامس واليوم للشهيد الامام
حسن البنا — بتصرف —

ونسأل الله ان يجعل هذا العمل
خالصا لوجهه ، وان يفتح قلوب
المسلمين وعقولهم للعمل بهدى الدين
الاسلامي الحنيف .

أحمد حمود الدبوس

من الجامعة الاسلامية بكلية الشريعة
بالمدينة المنورة



يتناول كل شئون الحياة ونستطيع بعد
ذلك ان نقول ان الحضارة العربية
بمبادئها المادية قد انتصرت في هذا
الصراع الاجتماعي على الحضارة
الاسلامية بمبادئها الجامعة للروح
والمادة معا في أرضه نفسه، وفي حرب
ضروس ميدانها نفوس المسلمين
وأرواحهم وعقائدهم وعقولهم ، كما
انتصرت في الميدان السياسي والعسكري
ولا عجب في هذا فان مظاهر الحياة



التي تاترت بهذه الحضارة المادية : —
— بلاد بلغ فيها هذا التاثر مبلغا
عظيما يصل الى القلوب والمتاع .
— بلاد تاترت بهذه الحضارة في
وضاعها ومظاهرها الرسمية .

— بلاد لم تتأثر بهذه الحضارة فيها
الاطبقة خاصة من المثقفين والحكام .
لومع هذا فاللوجة تمتد بسرعة البرق
تصل الى ما لم تصل اليه بعد من
النفوس والطبقات والاوزاع . ولقد
استطاع خصوم الاسلام ان يخدعوا
عقلاء المسلمين وان يضعوا سئارا
كثيفا امام اعين الغير منهم بتصوير
الاسلام نفسه تصويرا قاصرا في
ضروب من العقائد والعبادات والاخلاق
الى جانب مجموعة من الطقوس
والخرافات والمظاهر الجوفاء، واعانهم
على هذه الخديعة جهل المسلمين
بحقيقة دينهم حتى استراح كثير منهم
الى هذا التصوير واطمانوا اليه
ورضوا به ، وطال عليهم في ذلك الامد
حتى صار من العسير ان نفهم احدهم
ان الاسلام نظام اجتماعي كامل

لا نفر من الزحف



يقام: الدكتور محمد أمين المصري

« يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير » .
هكذا يريد الإسلام من المسلمين أن يكونوا أكبر قوة ضاربة في العالم وليس ذلك لانتزاع حريات الناس واستعبادهم ولا لاغتصاب ديارهم والاستئثار بخيرات أراضيهم ولا لفرض مبدأ أو اكراه على عقيدة ولكن الإسلام يريد أن يحمي دولة الحق وينقذ الناس من سلطان الباطل ويخرجهم من عبادة الناس للناس .

وإذا اتخذ الناس شعارات فشعار المسلم أنه لا يخشى الناس ولا يفر من الزحف ولا يجزع من الموت . والذي اتصف بهذا يربأ بنفسه أن يسكت على

منكر أو يغمض عن أذى أو يغمض طرفه عن ظلم .
ما هو موقف المسلمين من الحكم الإلهي الذي تضمنته الآية الكريمة ؟

تشتمل الإجابة نقاطا أربعة :
الاول - موقف المسلمين الاول من الآية الكريمة
الثانية - موقف المسلمين الحالي من الآية الكريمة
الثالثة - تربية الاصحاب رضوان الله عليهم تربية بيع النفس في سبيل الله - في مكة وفي المدينة -
الرابعة - ما يجب ان يكون عليه موقف المسلمين من الآية الكريمة في الايام التي يغلب فيها المسلمون على امرهم .

١ - موقف المسلمين الاولين من الآية الكريمة :
وهكذا اوجدت الآية الكريمة

بندائها الحازم وجوها الرهيب وتهديدها المريع لدى المسلمين الاولين شعورا بأنه لا يجوز للمؤمن أن يفر من زحف المشركين وان كان عددهم بعدد الرمل والحصى وان ملثوا السهل والجبل ولم يكن ليقوم في اذهان المؤمنين السابقين في مواطن اللقاء ان العدو اكثر منهم عددا ذلك لان النصر بيد الله والغلبة بعونه ، وانه لما يخدش في عقيدة المسلم ان يخشى مناجزة الكافرين ، وان كثر عددهم واشتد بأسهم ، والله تباركت استمأؤه يعتب على المؤمنين ان يخشوا الناس ، يقول تعالى : « اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين » .
وفي هذه الآية انكار وتعجب ووعيد وفي قوله تعالى : « فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او أشد خشية » تعنيف وزرارية بأولئك الذين يخشون الناس والاية الكريمة نفسها تبين سر الضعف قال تعالى : « وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب ؟ قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون شيئا » مفتاح السر

يسرهم انهم عندنا .

ولقي الروم من شدة وطأة المسلمين ما جعلهم يرضون من الغنينة بالاياب وبان يكف المسلمون عنهم : يقول ابن اسحاق « فحاش خالد الناس ودافع وانحاز وانحيز عنه » وهذه المدافعة تشتت الى ما ابدى خالد للعدو من البأس واقصى درجات البطش ، يروي البخاري في صحيحه عن قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة اسياق وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية .

وقد ذكرنا ما رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم » يقول ابن حجر « فمن يؤمئذ سمي سيف الله » ثم انحاز خالد رضى الله عنه فرأى الروم في انحيازه متنفسا للضيق الذي كانوا فيه فلما انحاز انحاز الاعداء . يقول ابن حجر وقع في المغازي لموسى بن عقبة — وهى اصح المغازي — ما نصه : « ثم اصطلح المسلمون على خالد بن الوليد فهزم الله العدو وظهر المسلمين » .

ويفسر ابن اسحاق قوله عليه الصلاة والسلام — حتى فتح الله عليه — بان المراد به انحيازه بالمسلمين حتى رجعوا سالمين . اما ابن كثير فيقول : وموسى بن عقبة والواقدي يصرحان بانهم هزموا جموع الروم والعرب الذين معهم وهو ظاهر الحديث المتقدم — ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله ففتح الله على يديه — وهذا هو الذي رجحه ومال اليه الحافظ البيهقي بعد حكاية القولين .

ويقول ابن اسحاق : « حتى انصرف خالد بالناس ووصل المدينة واستقبلهم الناس وجعلوا يحثون على الجيش التراب



لم يوضع موضع التنفيذ وكان العامل في ذلك اقتراح تقدم به عبد الله بن رواحة اذ قام فقال يا قوم والله ان التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به ، فانطلقوا فانما هي احدي الحسنيين اما ظهور واما شهادة فقال الناس قد صدق والله ابن رواحة فمضى الناس

وقد استشهد في الموقعة زيد بن حارثة واستشهد جعفر بن ابي طالب واستشهد عبد الله بن رواحة . يروي البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر قال كنت فيهم في تلك الغزوة فالتبسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية . وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لما ذكر مصابهم وهو فوق المنبر جعل يقول « اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها سيف من سيوف الله ففتح الله عليه » قال وان عينيه لتذرغان قال وما

في قوله تعالى متاع الدنيا قليل وهو محور الموضوع كله .

وهكذا كان امر الفرار من الزحف متصلا بالعقيدة اتصالا واضحا ذلك ان الباعث له الحرص على متاع الدنيا والزهد في الآخرة . والثبات يوم الزحف مبعثه الايمان بقوة الله جل شأنه وانه الغالب على امره القاهر فوق عباده والطمانينة الى نصره والثقة بما عنده وما عند الله خير وابقى وان الموت لا يعجل به اقدام ولا يبطيء به تعود ولا احجام .

كان المسلمون في مؤتة ثلاثة الاف ولما بلغوا معان من ارض الشام بلغهم ان هرقل قد نزل ماآب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم ، وانضم اليهم من لخم وجذام والقين وبهراء وبلي مائة الف ، فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتين يفكرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فلما ان يمدنا بالرجال واما ان يأمرنا بأمره فمضى له .

وهنا نجد منطقاً معقولاً لا غبار عليه ولا ثلمة فيه ولكنه

لا نفر من الزحف



العمر من امثالي لا يحبون ان يسمعوا كلمة القتال ولا يروق لهم ان يتحدث متحدث عن الجهاد ولقد سمعت اللوم من كثيرين من عامة الناس وخاصتهم سمعت من كثيرين من الامائل يقولون : اليس هنالك موضوع غير الجهاد ؟ اليس في الاسلام فريضة الا فريضة الجهاد ؟ ويقولون : كيف يمكن الجهاد والمسلمون مشتتون وقلوبهم متفرقة والجهل غالب والبعد عن روح الاسلام عام شامل ؟ ويقولون الا يشبه حال المسلمين اليوم حال اهل مكة وقد قيل لهم « كفوا ايديكم واقموا الصلاة » .

واقول ان العلة الحقيقية هي ما غلب على قلوب المسلمين علمائهم وعامتهم في حب للدنيا وكراهية للموت ، والذي يحول بيننا وبين العمل في سبيل الله والدعوة الى الله والصدع بالحق والخوف على الدنيا والخوف من الموت .

ان التربية على حب الدنيا وكراهية الموت غرست في قلوبنا واحكم غراسها في اعماق نفوسنا اتفق على ذلك ابائنا واخواننا ومسلمونا ومجتمعنا ، وعلى ذلك ربنا نحن ايضا الابناء ونشأنا الاجيال .

ان الجهاد اليوم حق على المسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها وهو موضوع الساعة وليس هنالك اليوم بعد الايمان بالله واداء الاركان فريضة اكبر من فريضة الجهاد ذلك انه الوسيلة اليوم لحفظ ايمان المؤمنين وتركه يؤدي الى ضياع الفرائض كلها اذ يسمح لاعداء الله بفتنة المسلمين واخراجهم من دينهم .

ولقد جحد الاله جل شأنه في بعض البلاد الاسلامية واستهزى به تباركت اسماءه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وحرق المسجد الاقصى وقتل علماء المسلمين على مرأى ومسمع من اخوانهم كل ذلك لان مهابة

ذلك ان الشره قد بلغت غايتها والعدو قد بلغ النهاية في ظلمه وطغيانه ... وههنا يزداد المؤمن ثقة بالله وبعبونه ونصره ويستبشر المؤمن كما كان يستبشر رسول الله عليه صلوات الله وسلامه حينما تحق الخطوب وتشتد الكرب ان بشارت الامل لا تنقطع ولكن ساعة الانطلاق لم تؤذن بعد وما زلنا في مرحلة لا يشعر الفرد منا فيها بان عليه ان يحمل التبعة ولو كان وحده ولكننا يلوم بعضنا بعضا ويلقى كل منا التبعة على غيره .

وان الاجيال ستوجه اليها العتاب الطويل وان الله تباركت اسماءه سيسألنا كيف اسلمنا الامر بايدينا لخصومنا ؟ وكيف سلطنا عن واجبنا وكيف لهونا عن عدونا اين كنا حين سطا الاعداء وماذا فعلنا حين غلب الدخلاء وكيف استقرت بنا الارض بعد ان قهرنا الازلاء . وان كثيرين من ابناء هذا الجيل الذين اشرقوا على اخر

ويقولون يا فرار ، فررتم في سبيل الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله تعالى .

وروي احمد في مسنده والترمذي وابو داود عن ابن عمر قال كنت في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاص الناس حصة وكنت فيمن حاص فقلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب ثم قلنا لو دخلنا المدينة فبنا ثم قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لنا توبة والا ذهبنا ، فأتيناه قبل صلاة الغداة فخرج فقال من القوم قال فقلنا نحن الفرارون قال لا بل انتم العكارون انما فئتكم وانا فئة المسلمين قال فأتيناه حتى قبلنا يده . يشير ابن عمر واصحابه الذين حاصوا بقولهم قررنا من الزحف وبؤنا بالغضب الى قوله تعالى : « ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله » .

وهكذا ادرك الاصحاب معنى الآية ادراكا عميقا بلغ سويداء الفؤاد وشغاف القلوب ، وهكذا وضعوها موضع التنفيذ العملي الدقيق .

٢ - موقف المسلمين اليوم من الآية الكريمة

والمسلمون اليوم قد نسوا امرا واحدا صناعة الموت وحرقة القتال .

وان المرحلة التي يمر بها المسلمون اليوم لم يسبق لها مثل في التاريخ ابدا ذلك ان كيد العدو ما بلغ في يوم قسى احكامه ونفاذه واتساع مداه ما بلغ اليوم ، وما بلغ استسلام المسلمين في يوم ما بلغه استسلامهم اليوم ... وما يؤذن كل ذلك الا باقتراب الفرص

لقد كان اصحاب رسول الله في مكة جادين عازمين مصممين يعدون العدة ويجمعون القوى لليوم الذي يواجهون فيه العدو . أما نحن اليوم فيجب ان نخرج من دور اللعب واللهو واللغو ودور الاماني الى مرحلة الاعداد والتهيؤ والتخطيط والعمل والجد والعزيمة .

الامر الثاني : ان الله قد اتم دينه واكمل نعمته وحدد حدوده وفرض فرائضه واحكم شريعته وحكم القتال اليوم في شرعة الله فرض عين في رقبة كل مسلم من تركه كان مخالفا لامر الله واقعا في الاثم - وكذا حكم الاعداد له - والقتال في المرحلة المكية كان منها عن لم يؤذن به ولم يسمح للمؤمنين بمباشرة وكان يعتبر من فعله عاصيا مخالفا لامر الله فكيف يصح ان تقاس الحال التي لم يفرض فيها القتال ولم يؤذن به بالحال التي يكون القتال فيها فرضا عينيا من قصر فيه كان من اهل الاثم والوعيد ؟

الامر الثالث : كان عدد الاصحاب في العهد المكي لا يزيد على بضع مئات وعدد المسلمين اليوم سبعمائة مليون كلهم رجالا ونساء شبانا وشيوخا فرض الله جل شأنه القتال فرض عين في هذه الساعات الرهيبة فكيف تقاس الملايين على بضع مئتين ؟

ان الموضوع اليوم موضوع القتال وانها ساعة النفير النفير وانها ساعة الجهاد والتنافس في الجهاد والساعة التي يجب ان تسرى فيها عدوى الجهاد في قلوب المؤمنين من فئة الى فئة .

وان العدو اليوم لا يجد في امر المسلمين حيرة ولا يجد عناء بل المسلمون اليوم كما يريد الاعداء هادئون مطمئنون يساقون الى الموت وهم غافلون ولو فرغ كل مسلم الى سلاحه كما امر الله لتحير العدو ودهش .

الثانية ان يستسلم المسلمون الى نومتهم ويظلوا في رقادهم . ان المسلمين اليوم تشببه حالهم حال اخوة كثيرين سلب عليهم عدو ماكر لثيم يذبح في كل يوم واحدا منهم ثم يسرع الى الاخرين بالطبول والمعازف والزمر فينسبون اخاهم المذبوح وينصرفون الى لهوهم ...

ان اعظم ميدان للتربية ميدان القتال ذلك ان الذي قدم نفسه للموت في سبيل الله واستطاع ان يجاهد نفسه حتى وصل الى هذه الغاية يهون عليه اي جهاد اخر ففى هذه الميادين تخلص النفوس وتمحص النوايا وتصدق العزائم وتصفو القلوب انه واجبا علينا ان نعد انفسنا لندخل الميدان وهنالك حين ندخل نحن المؤمنين الميدان يتم ايماننا وتكمل تربيتنا ، واذا كان لا بد للقتال من مرحلة تسبقه وتعد له فهذا الاعداد والتهيؤ فرض على المسلمين وواجب عليهم ان يباشروه .

وأما قول القائلين بان المسلمين اليوم في مرحلة تشبه المرحلة المكية فهو خطأ من وجوه :

اولها - ان الاصحاب رضوان الله عليهم لم يكونوا في مكة في نوم ولا استسلام لاعداء الله ولكنهم كانوا في اعلى درجات الجهاد معلنين ايمانهم بالله وكفرهم بالطواغيت وبانظمة المجتمع الجاهلي وعقائده واعرافه منسحبين منه محاربين له مجاهدين بازدرائهم له واحتقارهم اياه خارجين عليه خروجا تاما في عقيدته ومثله واعرافه وتقاليده ، ولقد كانوا لكل هذا في تحد دائم وصبر مستمر على العذاب والاذى والاضطهاد ، لقد صبروا وصابروا وهاجروا مرتبين واوذوا وقوطعوا حتى اكلوا اوراق الشجر . اين المسلمون اليوم من كل هذا في استسلامهم لجاهلية اليوم وسكونهم عنها ومشاركتهم فيها وتأثرهم بها .

المسلمين قد نزع من صدور الكافرين . ولكن الادهى من كل هذا ان تخطيط الاعداء ومكرهم لم ينته عند هذا الحد ذلك انه ما تزال في المسلمين بقية يخشى الاعداء نموها وعودتها الى ايامها الاولى ولن يطمئن هؤلاء حتى تزول البقية الباقية ، ولكن الله غالب على امره واننا كما نؤمن بان الله ناصر دينه مع كل كلمته .

ان الله قد فرض علينا القتال وان المسلمين يدفعون اليوم هذه الفريضة باعداد واهية ولو انهم امنوا بالله وامتلوا امره لوجدوا السبيل لدفع الاعداء وقطع دابرهما .

أما القائلون كيف يمكن الجهاد والمسلمون مشتتون جاهلون بعيدهم من معاني دينهم نجوابهم علاج هذا كله بالدخول في ميادين القتال ، لقد عرف النصراري الصليبيون الغربيون انفسهم ووجدوا وحدتهم وخرجوا من ظلمات ما كانوا فيه بعد ان خرجوا من قتال المسلمين مائتي عام لقد بدأت يقظتهم بعد تلك الاعوام باعوام يسيرة وكانت نهضتهم التي استمرت الى ايامنا هذه .

ان المسلمين لم يشعروا بعد بالنكبات التي حلت بهم والخطر الذي يحفهم وما تزال وسائل التخدير ماضية لا تسمح للمسلمين ان يفتحوا عقولهم وابصارهم ، ولو شعر المسلمون بالخطر لاجتمعت قلوبهم فليس شئ يجمع القلوب كالحننة حين تعم .

لم يشعر المسلمون بالحننة لانهم لم يدخلوا جميعا في صف واحد كما امرهم في قتال العدو ولو دخلوا لشعروا بوطأة الحنة .

ان العدو اليوم لا يستعمل اسلحته المادية فحسب في قتال المسلمين ولكن لديه الى جانب ذلك اسلحة نفسية ومكتشفات علمية وهي امضى من الاسلحة الاولى وغرض

دراسات في السير

اسلوب المستغربين
في

كتابة السير

يكتبها: محمد الناييف



جورجي زيدان وخطته في الدس والتشوي

حياته :

ولد في بيروت عام ١٨٦١ م ، من عائلة أرثوذكسية ، ولا يعرف أصل عائلته ، وليس لها خبر مدون . (١)
وفي عام ١٨٨٢ هاجر من لبنان الى مصر على باخرة انجليزية .
وهجرته عام ١٨٨٣ لها معنى عميق :
ففي عام ١٨٨٢ قضى الانجليز على ثورة عرابي ، وصار لهم الامر في وادي النيل ، واعتمد الانجليز النصارى على اخوانهم نصارى بلاد الشام الذين فروا من بلادهم التي كانت ما تزال تعيش تحت ظل الخلافة الاسلامية ، واستوطنوا مصر ، فعاشوا شركاء للحكام الجدد - الانجليز - الذين اولوهم شؤون الصحافة والادب والثقافة والترجمة ، وكانوا

ففي مذكراته يبدو عاميا ، ركيك الاسلوب ، لحنانا ، في حين يظل علينا في كتبه المشهورة بأسلوب اخر ليس فيه ضعف ولا ركة .

وما كنا لنهتم بكتبه ، ونقدم شيئا من الدراسة لها ، لولا أننا وجدنا انها تلقى رواجاً من عامة المسلمين ممن يأخذونها على انها حقائق ، فترك في نفوسهم غبشاً في الرؤية وتصوراً عن الاسلام غير سليم .

وقبل أن نختار الوانا من اباطيله وتضليله لا بد أن نقدم فكرة موجزة عن حياته .. وحياته نفسها تجلونا كثيراً من غوامض الامور .

لا أعرف احداً من الصليبيين في بلاد العرب عمل على تلويث التاريخ اسلامي والخط من شأنه كما فعل رجي زيدان .

لقد عاش لهذا الغرض ، وكتب كثير فيه .. وكان صاحب هوى في ما كتب وألف وكان مهمته تلخيص زال الفرق الباطنية المتورة ، جميع دسائسها ، وأخراجها تارة سم تاريخ التمدن الاسلامي ، وأخرى سم روايات تاريخ الاسلام .
وفي نفسي شك من نسبة هذه ولفات اليه ، ومبعث الشك ذلك بابين الشاسع ما بين مذكراته - ي نشرها الدكتور صلاح الدين نجد - ، ومؤلفاته المتداولة بين الناس .

ويوليوس فلها وزن ومارجوليوس
وأجناتس جولد تسيهر وأمدروز
وادوارد شخاو ووليام رايت ودنكان
بلاك ماكدونالد « (٢) » .

وكان المستشرقون يترجمون
مؤلفاته فور صورها الى اللغات
الفرنجية والفارسية والهندية والتركية
(العربية والفارسية والهندية
والتركية ، هذه هي المواطن التي كان
الاستشراق ينشط فيها ، ولهذا نعلم
لماذا تترجم مؤلفاته الى هذه اللغات)
وكان كارل بروكلمان معجبا به ،
وقد افرد له فصلا مطولا في تاريخ
الاداب العربية .
ومن مؤلفاته :

- ١ — تاريخ التمدن الاسلامي : ٥
أجزاء .
- ٢ — العرب قبل الاسلام : جزء
واحد .
- ٣ — تاريخ اداب اللغة العربية :
٤ أجزاء .
- ومن سلسلة رواياته التاريخية
الاسلامية :

- ١ — عذراء قريش .
- ٢ — ١٧ رمضان .
- ٣ — غارة كربلاء .
- ٤ — الحجاج بن يوسف .
- ٥ — صلاح الدين الايوبي .
- ٦ — الانقلاب العثماني .
- ٧ — العباسية اخت الرشيد .
- ٨ — الامين والمأمون .
- ٩ — فتاة القيروان .
- ١٠ — استبداد الماليك .

وجورجي صاحب هذه الحياة
الكالحة هو الذي يكتب تأريخ الدعوة
الاسلامية ، وحياة اعلام المسلمين ،
وأمانته في هذا كأمانة الذئب الجائع
المفترس عندما ينفرد بشاه تاهت
عن القطيع .

التقليل من

شان النبوة :

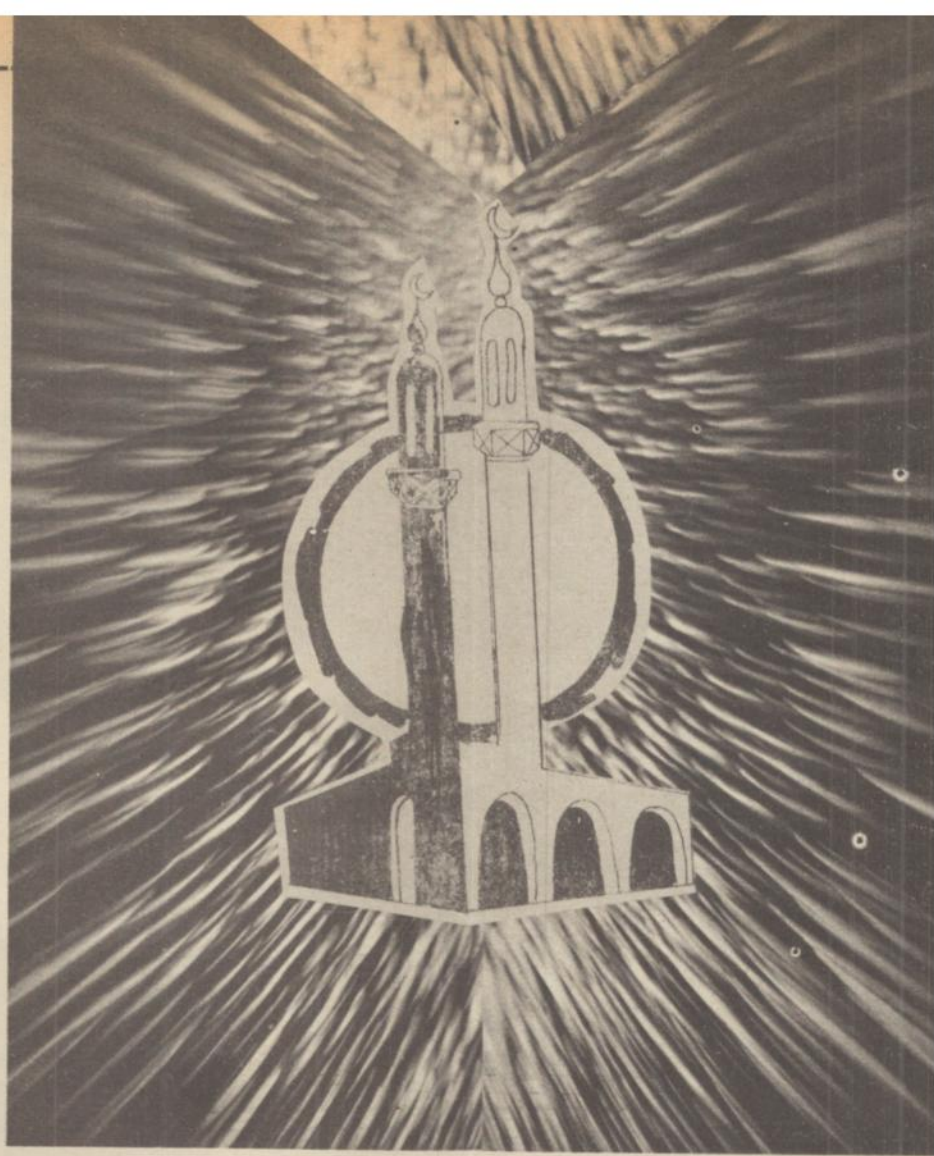
المحققون العلماء من المؤرخين
القدامى والمحدثين مجمعون في ان
معجزة الاسلام كامنة بأن رسول

فضلهم على الانسانية .
وذكر في « تاريخ التمدن الاسلامي »
اعتماده على المصادر الاجنبية ومنها :
تمدن العرب : جستاف لوبون
تاريخ الدولة الرومانية البيزنطية :
لييو .
تاريخ تمدن المشرق : فون كريمير
وعاصر كرومر في مصر وعمل
معه ، وعن صلاته مع المستشرقين
قال حسين مؤنس :

« كان اشبه بهمة وصل بين
الحركة العلمية العربية الناهضة ،
وحركة الاستشراق المتدفقة النشاط
في اوربا وأمريكا ، واتصلت العلاقات
بينه وبين اعلام مثل تيودور نولدكه

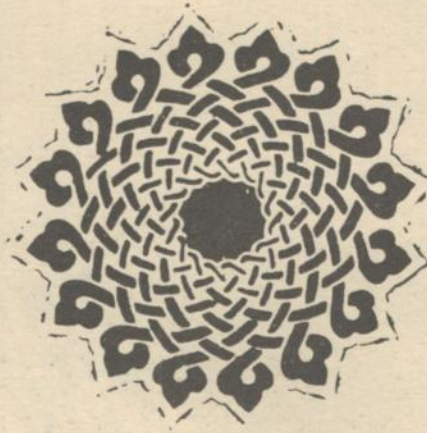
عونا للانجليز في تامرهم على بلاد
الشام والسودان .
وفي عام ١٨٨٤ رافق جورجى
زيدان الحملة الانجليزية للسودان
كمترجم .
وفي عام ١٨٩١ أنشأ مجلة الهلال
وكان ملما بالانجليزية والفرنسية
وعنده اطلاع على لغات أخرى
كالألمانية واللاتينية . وكان عضوا في
الجمعية الاسيوية ببريطانيا ، ثم
انتدبه المجمع الاسيوي الفرنسي عضوا
فيه .

وتوفي عام ١٩١٤ .
وكان له مع المستشرقين صلات
قوية ، فتحدث عنهم في « تاريخ
اداب اللغة العربية » حديثا طويلا
وافاض في مدحهم والاشادة بما سماه



دراسات في السيرة

السلوك المتقرب في كتابة السيرة



الله صلى الله عليه وسلم لبث في قومه أربعين عاما لا يقول شيئا ، ثم فاجأ الناس بدعوة لم يكونوا مهئين لها .. فأعلنوا عليها حربا لاهوادة فيها لانها كانت تصطدم مع واقعهم وتصوراتهم .

يأتي جورج زيدان على هذه الحقيقة فيتجاهلها ليزعم بان الدعوة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم كانت لبنة في بناء بدا منذ عام الفيل ، ودرجة في سلم حضاري يعود اوله الى عصر حمورابي .

« ان عرب الجاهلية حفظوا اخبار عاد وثمود وصالح وهود قبل ذلك بقرون متطاولة . فتكاثر الشعراء والخطباء والحكماء في القرن الاول قبل الاسلام دفعة واحدة هو ما عبرنا عنه بالنهضة العربية أو الادبية . على انها لم تكن تقتصر على الادب والشعر ولكنها شملت الدين ايضا . فقد كان هناك نهضة دينية اضطربت فيها الافكار واختلطت الاعتقادات وأصبح اهل الجاهلية لا يعرفون لمن يصلون ولا الى من يتوسلون . يذبح أحدهم للصنم ويدعو الى الله ... وأصبح الناس يتوقعون الفرج من باب النبوة . وكان ذلك حديث الناس في مجالسهم . فادعى النبوة غير واحد من قبائل مختلفة ، وهم بعضهم بادعائها . مما يدل على تنبؤهم الاذهان الى امر الدين والتفكير في عواقب الاعمال » .

١/٤ تاريخ التمدن الاسلامي وعما يسميه دينية سبقت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ايضا :

سوع لنفسه ان يجعل من شيخ القبيلة ملكا ، وقاضيا ، وصاحب بيت المال ، وقائد الجند وكل شيء؟! . ويعتقد ان غزو الاجباش لكمة — اي عام الفيل — أنتج رجالا نبغوا في السياسة والقيادة والادارة وكانوا من أهم العوامل تأثيرا في سرعة انتشار الاسلام ، كما أنتجت الثورة الفرنسية بونابرت ورجاله . ويؤكد هذا الكلام مرة أخرى فيقول :

« ان واقعة الفيل التي سطا بها الاحباش على الكعبة كانت وراء بروز قادة من العرب كخالد وأبي عبيدة وأبي بكر وعمر ... »

١/٧٥ تاريخ التمدن الاسلامي كبرت كلمة تخرج من فيه !! عام الفيل كالثورة الفرنسية ، وبونابرت كأبي بكر وعمر وخالد وأبي عبيدة .. أما دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدر واحد والاحزاب والقادسية واليرموك ، كل هذا لا شيء أمام عام الفيل !! . ألم أقل لكم مرارا ان الصليبية والامانة التاريخية قطبان متنافران لا يجذب أحدهما الى الآخر .

ويسهب في حديثه عن العصر الجاهلي ، لانه جزء من واقع الجاهلية التي تناوى الاسلام .. ويحاول ان يجعل من العصر الجاهلي قمة في التدين والحكم والحضارة ، وما الاسلام الا خطوة بسيطة من افراز الحضارتين الرومانية والفارسية وفي هذا يقول :

« على اننا لا ننكر ان التمدن الاسلامي قام على انقاض التمدن اليوناني والفارسي ، لكن شأن العرب في ذلك مثل شأن اليونان والرومان والفرس وسائر الدول العظمى ... لان اليونان اقتبسوا اكثر عوامل تمدنهم من المصريين وزادوا فيها ووسعوا على مقتضى مؤثرات الطبيعة حتى صار تمدننا معروفا بهم . فأخذ عنهم الرومان وعدلوا فيه تعديلا طفيفا جدا . وكذلك الفرس فان تمدنهم قام على انقاض تمدن الاشوريين والبابليين والكلدانيين قبلهم واخذوا ايضا عن اليونان » .

« ومهما يكن من السبب فان بلاد العرب كانت قبل الاسلام في نهضة ادبية تمهيدا لقبول الدعوة الاسلامية والقيام بنصرتها . ومثل هذه النهضة تتقدم الدعوات الدينية في الغالب استعدادا لقبولها » .

١/٤١-٤٢ تاريخ التمدن الاسلامي ويرى ان العرب كانت لهم حكومات قبل الاسلام ، وأن المناصب تجتمع في شخص شيخ القبيلة .

فالشيخ هو الملك، والقاضي، وصاحب بيت المال ، وقائد الجند وكل شيء . ١/٣٦ تاريخ التمدن

وهذا القول مخرفة بيته ، اذ ان شيخ القبيلة له سلطان محدود بقبيلته ، وفي قرية واحدة نجد عددا من القبائل ، بل القبيلة الواحدة لها فروع ، وشيخ الفرع ليس له سلطان على الفرع الآخر ... فكيف

٢٩/١ تاريخ التمدن الاسلامي
ويؤمن بأن دولة حمورابي عربية ..
وفي اليمن كان لعدد من الدول العربية
حضارات عريقة كالمعنية والسبائية
والحميرية ، ويختم كلامه هذا بقوله :
فالتمدن الاسلامي (اي نبوه محمد
صلى الله عليه وسلم) ليس هو
اول عهد العرب بالحضارة ..
٢٣/١ التمدن الاسلامي
كيف اعترف — الجورجي — بجهله
لحقيقة اصله وفصله ، ثم عرف اصل
حمورابي بأنه عربي وأن دولته
كانت عربية ؟ !

التقليل من أهمية الفتوحات الاسلامية :

يتمحل — المؤلف — في تفسير
الفتوحات الاسلامية ، الى اي شيء
يردها ؟ !
هل يردها الى طبيعة الدين
الجديد وهو الموتور منه المنكر له ؟ !
ام الى امانة البشر النذير — صلى
الله عليه وسلم — وهو الذي لا
يؤمن به ؟ !
اذن لا بد من اسباب مادية أخرى
تجعل الفتوحات الاسلامية عادية
جدا ، كفتوحات اية أمة منبت بقائد
جديد بينما كانت جاراتها من الدول
الأخرى في حالة احتضار !! .
ولم يتعب — الجورجي — نفسه
في اختلاق الاسباب وبين يديه ترهات
لا حصر لها من أكاذيب أبناء عقيدته
من المستشرقين ، وليس عليه الا
الاختيار ، وبئس الاختيار وصاحبه :
يرجع الفتوحات الاسلامية لاسباب
مادية ، فالبلاد المفتوحة خصبة وكثيرة
الخيرات ، والجزيرة العربية قاحلة
ولا تقي بمطالب سكانها . ٧٣/١
تاريخ التمدن الاسلامي
ثم يزعم أن اليهود وقفوا الى جانب
المسلمين الفاتحين لما كان بينهم وبين
الرومان من عداوة وبغضاء .
٥٦/١ تاريخ التمدن الاسلامي
ويقول ايضا :
« أن الفساسة والمناذرة ساعدا

المسلمين على الفرس والرومان » .
٧٦/١ تاريخ التمدن الاسلامي
ويرى من جملة الاسباب :
«نقمة الرعايا على حكامهم ،
واتحطاط الحالة الاجتماعية في بلادهم
فضلا عما كان من الشحنة بين
الرعية أهل البلاد الاصليين وحكامهم
وخصوصا في مصر والشام ، وزد على
ذلك — وطالما أن الاسباب من خيال
مفتري فزديا جورجي — على ذلك
أن المرء من طبعه يرجو النفع من
البعيد أكثر من القريب » .
٧٩/١ تاريخ التمدن الاسلامي
واذا ما أضطر الى الاعتراف
بشجاعة الفاتحين وبلانهم أعاد هذا
النبوغ الى عام الفيل لا الى الدعوة
الاسلامية . ٧٥/١
وعن حالة الفرس والرومان
يقول :
حالة الفرس الاجتماعية كانت في
غاية الانحطاط قبل الاسلام بسبب
تشعب المذاهب عن ماني ومزدك ..
وجاء قباز فتبع مزدك ... وفيما كان
الفرس والروم على ما ذكرناه من
الانحلال كان العرب في ايان نهضتهم .
٥٦/١ التمدن الاسلامي
ويقول ايضا :
« وأشهر اقوال أهل النقد في هذا
الشأن أن العرب لم يستطيعوا فتح
تبتك الملكتين الا لما كان فيه الروم
والفرس من التضعف والضعف ،
على اثر ما كان من الحروب بينهما
قبيل الاسلام » .
٧٠/١ تاريخ التمدن الاسلامي
والقول بأن الفتوحات الاسلامية
تمت لان الضعف قد دب الى دولتي
الفرس والرومان ، كلام لاعداء
الاسلام قديم ، هم انفسهم صاروا
يتناقضون في ذكره :
فمن المؤكد أنه استشهد من
المسلمين في حروبهم مع الرومان
خمس وعشرون ألفا ، وفي حروب
المسلمين مع الفرس أكثر من ذلك ،
ودامت الحرب أكثر من عشر سنوات .
والدولة الفارسية كانت قد
تجددت فتوتها بعد ضعف علي يد
« يزيدجرد » ، الذي أعاد عهد
القوة والشباب . (٣)
وأصعب الحروب التي خاضها
المسلمون كانت مع الفرس ، استشهد

فيها أكثر من قائد وشملت عهدي
ابي بكر وعمر ، وفتح المسلمون جزءا
من المنطقة ثم أخرجهم الفرس ، ثم
عادوا مرة أخرى وقد حملوا أرواحهم
على أكفهم ينشدون إحدى الحسينيين ،
الشهادة أو النصر .
وانتصار المسلمين على الفرس
والرومان كان بعد اليرموك والقادسية
والمدائن .. وهذه المعارك خاضها
المسلمون وحدهم يقاتلون الروم
والفساسنة الذين جمع بينهما الدين
الواحد وعدد الفساسة وحدهم
كان يقارب عدد المسلمين ،
والمناذرة وقفوا كذلك
مع الفرس ، والحوادث الفردية لم
يكن لها أي دور في انتصار المسلمين ،
وما عرف تاريخ اليهود عداوة وكيدا
وغدرا كما كان في سلوكهم مع المسلمين
ولهذا طهر صلى الله عليه وسلم
الجزيرة من رجسهم وكفرهم فبأي
عقول يستخف — جورجي زيدان —
عندما يقول أن اليهود وقفوا الى
جانب المسلمين ضد الروم ؟ !! .
انه انتصار فريد في التاريخ لا
يشبهه انتصار بونابرت ولا التوسع
الاستعماري البريطاني ، وربط هذا
بذاك خبث لا ينطلي الا على الذين
طمس الله على قلوبهم وأعمى
أبصارهم .
انتصار وقدوة ... ر.ه. من
الشهداء الأبرار ، وزمنه عشر سنوات
وغايتة الله سبحانه وتعالى ، ومبعثه
أن يخرج الناس من عبادة العباد
الى عبادة الله وحده ، وجنوده
المسلمون الذين رفضوا أن يستعينوا
بالمشركين على المشركين .
١ — مذكرات جرجي زيدان .
٢ — تاريخ التمدن الاسلامي .
٣ — « حركة الفتح الاسلامي
في القرن الاول » : للدكتور شكري
فيصل ص : ٧٠ .
٤ — تاريخ اداب اللغة العربية :
جورجي زيدان .
٧ — العواصم من القواصم :
القاضي بن العربي ص/٦٩
٨ — المنتقى من منهاج الاعتدال
للذهبي .
٩/١٠ — انظر العواصم من
القواصم ص/١٧٨
٦ — غادة كربلاء .

داروس من أحد

بقية: من الغضبات

أما علي فهو أخو رسول الله وتقول
بعض الروايات أن أحدا ما انتهت إلا
وقد سمع الناس هاتفا يهتف ولا
يرى يقول :

لا سيف إلا ذو الفقار
ولا فتى إلا علي

وأما حمزة فقد فاز بلقب سيد
الشهداء ، وأما أبو دجانة فقد كان
صاحب سيف رسول الله .

وأما قزمان حليف بني ظفر فقد
فاز بالنار . نعم بالنار . لأنه لم يكن
صادق الإيمان ولأنه قاتل حفاظا على
العزة القومية ودفاعا عن أرض
الوطن .

يقول ابن الأثير في كتاب الكامل :
ان قزمان هذا قد جرح جراحات
كثيرة في المعركة يوم أحد فحمل الى
داره بالمدينة ، وكان المسلمون يفدون
عليه ويقولون : أبشر قزمان فيقول
لهم بم أبشر . ان قاتلت إلا عن
احساب قومي . وفي رواية ان قتادة
رضي الله عنه قال لقزمان : هنيئا
لك الشهادة يا أبا الفيداق . قال :
اني والله يا أبا عمر ما قاتلت على
دين . ما قاتلت إلا على الحفاظ
أن تسير البنا قريش حتى تطأ أرضنا
قالوا : ولما اشتدت على قزمان
الجراحة مات منتحرا . حيث أخذ
سهما من كنانته فقطع به رواهش
فنزف منه الدم حتى مات . وهذا
توكيد حاسم من الرسول القائد

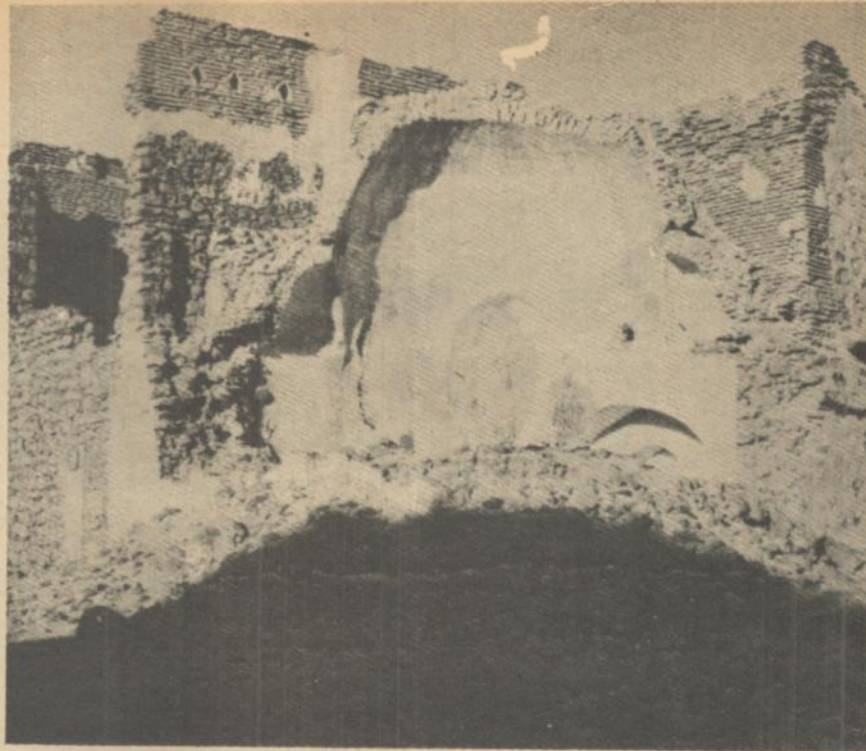


البطل الرابع : قزمان حليف بني
ظفر . فعن عاصم بن قتادة قال :
لما كان يوم أحد قاتل قزمان قتالا
شديدا ويقال أنه أول من رمي من
جانب المسلمين بسهم في المعركة .
وكان يرمي النبال كأنها الرمال ، ثم
فعل بالسيف الأفاعيل وذكر أنه كان
يكتك الفحل وقد لقي المشركون
منه الأهوال . وقد صرع ثلاثة من
حملة لواء المشركين هم شريح بن
قارظ ، وأبو زيد عمرو بن عبد مناف
البدري ، وولد شرحبيل بن هاشم
البدري . وعلى يده تمت إبادة حملة
اللواء وقد قتل وحده قرابة عشرة
من المشركين .

٢٢ - بطل إلى النار : ولم تنته
المعركة حتى أب كل واحد من الأربعة
بظفر .

أحد جبل يحبنا
ونحبه . هكذا خلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم
هذا الجبل الأشم ، أو قل
هذا الصديق الأنيس .
ومن أجل هذا نتعاطف معه
واليوم يتعاطف معنا .
كما نحس بالحنين نحوه
يوم تزلزل وكان عليه الرسول
وأبو بكر وعمر وعثمان .
فناداه الحبيب أثبت أحد
فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان . بجانب الشهداء
السبعين هناك وعلى رأسهم
سيد الشهداء حمزة
بن عبد المطلب ،
هؤلاء الشهداء الذين كانوا
ثمرة مرة للمخالفة ورمزا رفيعا
للممود على مدى التاريخ .





صلى الله عليه وسلم يوصي الرماة قائلا : احموا لنا ظهورنا لا يأتونا من خلفنا وارشقوهم بالنبل فان الخيل لا تقدم على النبل . انا لانزال غالبين ما ثبتم مكانكم . وفي خطابه الموجه لقائد الرماة قال : انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا ، واثبت مكانك ان كانت لنا او علينا . كما توضح بعض النصوص الامر الصارم بهذه القضية فتقول على لسان الرسول القائد : ان رايتمونا تتخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم . وان رايتمونا غنمنا فلا تشركونا ، وان رايتمونا تقتتل فلا تفيثونا ولا تدفعوا عنا . امر صريح لا يقبل النقاش ، ولا يقبل التأويل ، ومفادرة الجبل معصية ظاهرة لا ليس فيها ولا شبهة ومع انتهاء المعركة بالنصر ، لاحت الدنيا بلبوس الغنمة ، وتحلبت اشداق فريق من المؤمنين للدنيا ، واستاذنوا قائدهم عبد الله بن جبير في ترك المواقع . فرفض السماح لهم بذلك ، وذكرهم بأوامر الرسول في هذا الشأن أو الاذن ليس له طالما أن هناك امرا صادرا من القائد الاعلى عليه

الصلاة والسلام بعدم المغادرة . وبين دافع الدنيا وشهوة الغنمة ، وبين الامر الصريح بالثبات على الجبل . تغلبت عليهم الدنيا فتخلوا عن الجبل فالفوا الامر الاعلى من النبي والامر الادنى من قائدهم ابن جبير .

ولم يدر هؤلاء الرماة الاربعون أن العقوبة ستنزل بالجيش كله نتيجة معصيتهم هم فقط . نفر قليل يعصي فيعاقب الجيش كله ويتعرض الرسول القائد للموت .

فاذا كانت الهزيمة ناشئة عن معصية اربعين فردا أو أقل في خير مجتمعات الارض . فكيف نطلب النصر اليوم ومجتمعاتنا غارقة بالاثم والفة بالمعاصي الى الحضيض .

٢٥ - المحنة القاسية . انقسم المؤمنون بعد الهجوم الصاعق من خلفهم الى ثلاث فرق الاولى : قررت متابعة القتال حتى الموت ، ومثل هؤلاء انس بن النضر الذي وجد به سبعون طعنة ولم

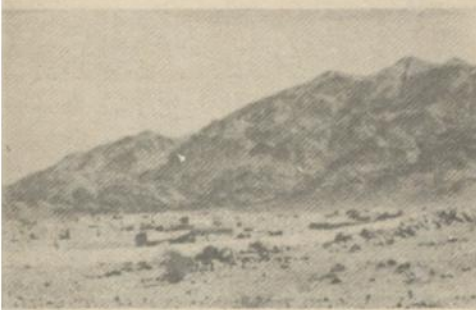
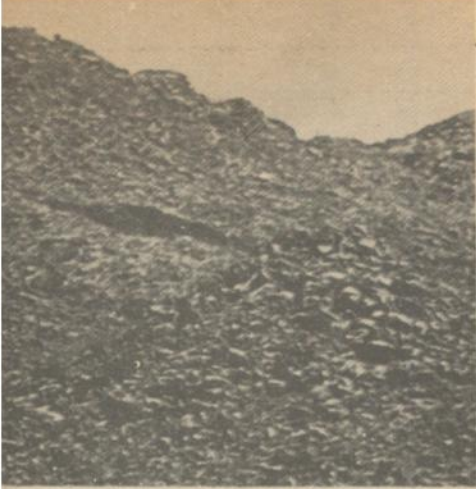
ساحقا على ثلاثة الاف من المشركين ندع للاستاذ باشميل الحديث عنه : لقد كانت هزيمة قريش هزيمة منكرة الى درجة ان الصنم الذي احتملته القيادة للتبرك به سقط من الجمل الذي كان يحمله ، وتحطم تحت اقدام عابديه دون ان يفكر فيه احد . لان الهزيمة انستهم كل شيء . وبلغت الهزيمة بالمشركين الى ان جلوا عن معسكرهم تماما فاحتله المسلمون واحاطوا بمن فيه من نساء المشركين . قال ابن سحاق : ثم انزل الله نصره على المسلمين وصدقهم وعده ، فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم عن المعسكر . وكانت الهزيمة لاشك فيها . قال في السيرة الحلبية . ثم لما قتل اصحاب لواء المشركين واحدا بعد واحد ولم يقدر احد ان يذنومنه انهزم المشركون وولوا الادبار بعد فرحهم وضربهم بالدفوف ، والقين الدفوف وقصدن الجبل كاشفات سيقانهن يرفعن ثيابهن . وتبع المسلمون المشركين يضعون فيهم السلاح وينهبون الفنائم .

٢٤ - معصية وهزيمة : الرسول

صلوات الله عليه لا يقبل الجدل ان الذي لا يقاتل في سبيل الله وحده ولو كان تحت راية محمد فهو من اهل النار . فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله . فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله . ان النص النبوي يؤكد أنه لا يكفي ان يكون الرجل مؤمنا بالله ليكون شهيدا . بل لا بد ان يكون هدفه من الحرب اعلاء كلمة الله ، وتطبيق شريعة الاسلام . ومن حقنا ان نسأل بعد ذلك اذا كانت الحرب مع اليهود لتطبيق شريعة الاسلام كما يدعي بعض الناس فلماذا لا يطبق الاسلام في الدول التي تحارب اسرائيل . بل ويحارب دعاة فيها ؟

وان كانت لاسترداد الارض والحفاظ على احساب القوم . فهم جنود قزمان لا جنود محمد بن عبد الله صلوات الله عليه .

٢٣ - النصر المبين : واستطاع سبعمائة مقاتل ان يحققوا نصرا



دروس من أحد

تعرفه الا اخته بينانه بعد ان ثـوـه
الطعن والدم كل معاله وهو يهتف :
انى لارى الجنة دون احد
الثانية : راحت تتناقش التصرف
المناسب في الجيش عقب اذاعة نبأ
وفاة رسول الله وتتشاور في التصرف
الواجب اتباعه لحماية الجيش وعلى
رأس هؤلاء ابو بكر وعمر رضوان
الله عليهما
الثالثة : فرقة زعزعتها الصدمة
وفرت الى المدينة من هول المفاجأة
واما معسكر المنافقين الذي برز عقب
هذه الطامة فقد انقسم الى فرقتين
كذلك .

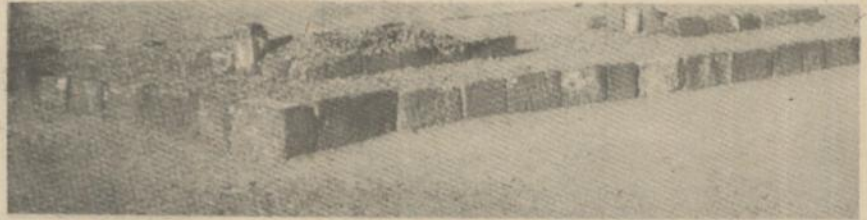
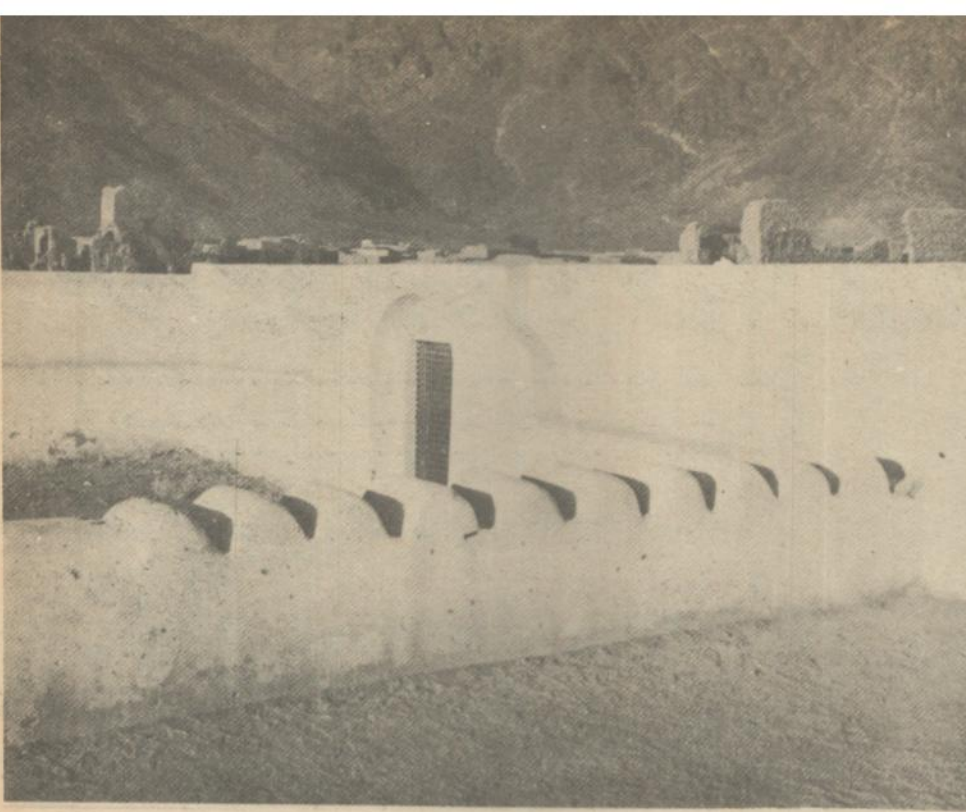
وقال بعضهم لو كان نبيا ما قتل
فارجعوا الى دينكم الاول .
وقالت : ليت لنا رسولا الى
عبد الله بن ابي يأخذ لنا امانا من
ابى سفيان . يا قوم ان محمدا قد
قتل فارجعوا الى قومكم قبل ان
ياتوكم ويقتلوكم .

٢٦ - ثمن النصر : وكان من
الممكن للنفاق اي يسود وينتهي الاسلام
ويصبح كأمس الدابر . لولا ان برز
الايمان ثابتا كالضوء ، اشد رهبة
من الموت ، واعظم صلابة من الهول
وعلى رأس الايمان محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم . فلقد احيط
بجدار بشري ثبت امام كل عنف
المشركين ورغبتهم في قتل
محمد . لقد تمكن الشرك من ان
يشج وجه رسول الله على يد عتبة
بن ابي وقاص . في الوقت الذي كان
اخوه سعد بن ابي وقاص يرمى
بألف سهم ذودا عن رسول الله وترمقه
عين رسول الله قائلا : ارم سعد
فذاك ابي وامى . وتمكن الشرك على
يد ابي عامر الفاسق ان يرمى رسول
الله بالحفرة ولكن بعد ان سقط
ابنه حنظلة بن عامر . لكن
لا على الارض . بل شهيدا على يدي
الملائكة تحفة الى الجنة ذودا عن
رسول الله صلوات الله عليه . وعندما
قاد الشرك اشرس هجماته لاغتيا ل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلا بابن قمئة وابى بن خلف . نهض
الجدار البشري من اللحم والدم
يترسى دون رسول الله . من لبناته
طلحة بن عبيد الله ، الشهيد الحي
الذي تلقى السهم بيده عوضا عن
وجه رسول الله . وابو طلحة
الانصاري الذي وضع ظهره امام
وجه النبي تفور فيه السهام دون ان
يتحرك . بينما كان ابو دجانة وام

عمارة يصدان الهجوم القريب بالسيف
حتى لينظر رسول الله حواليه يمينه
ويسرة فلا يرى الا ام عمارة وابا
دجانة . وفي خط الدفاع الاول كان
علي بن ابي طالب ، ومخيريق خسر
يهود وانس بن النضر وثابت بن
الدحاح يقومون للكتائب كاملة دون
ان تتقدم في زحفها الاعلى جثة بشرية .
وكان حمزة بن عبد المطلب قد مضى
الى العالم الآخر بعد ان قتل ، على
ما يقال حوالى ثلاثين من المشركين .

٢٧ - صد الهجوم : اوقف الزحف
واستطاع الجدار البشري من اللحم
والدم ان يحطم الهجوم المعاكس .
الجدار الذي كانت الجثث لبناته والدم
مؤونته . وتمكنت القيادة النبوية ان
تستعيد القوى المبعثرة من جديد ،
وتدعو الى صعود الجبل واحتلاله
معلنة على لسان رسول الله صلى
الله عليه وسلم : اللهم لا ينبغي لهم ان
يعلونا . ومعلنة بنفس الوقت وهي
تتجه نحو الجبل ان هذا الهجوم هو
اشرس ما تستطيع القوى المعادية
ان تفعله بعد هذا اليوم ، وترسم في
افق المستقبل المضي خطوط النصر



قبر حمزة سيد الشهداء

اعطيت .. اللهم انى اسالك من
بركتك ورحمتك وفضلك وعافيتك اللهم
انى اسالك النعيم المقيم الذي لا يحول
ولا يزول .

وراحت المدينة بعد ذلك تعالج
جرحاها وفي القلوب اسى ، وفي
النفوس عزمات . وبطولات النساء
في الصبر . تفوق بطولات الشهداء في
التضحيات ، والنساء المسلمات ارامل
وئكالى ومفجوعات يرددن بلسان
حالهن : كل مصيبة دونك يا رسول
الله جلل .

٣٠ - الجيش الجريح يلاحق
العدو : وتحرك الجيش الجريح
بعد ثلاثة ايام قاصدا المشركين ،
وامر رسول الله ان لا يخرج بالجيش
الا من حضر احدا وعقد على جبينه
تاج الفخار هناك . وبهذا الخروج
الذي نقل نبأ ، معبد الخزاعي لابي
سفيان حطم هجوما قد بيت على
المدينة لاستئصال شافة المسلمين
هناك . ورضى ابو سفيان والمشركون
من الغنمة بالاياب ، وردد التاريخ
مع رسول الله ذكريات الجبل العظيم
بين يدي القائد العظيم : احد جبل
يحبنا ونحبه .

سقطوا شهداء بين يديه وقد صدقوا
ما عاهدوا الله عليه وهو يقول : انا
شهيد على هؤلاء وما من جرح يجرح
في الله الا والله يبعثه يوم القيامة يدمى
اللون لون دم ، والريح ريح المسك
ثم تلا « ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون » . واتصلت الارض بالسماء
وهم يصفون لرسول الارض والسماء
يناجي ربه بعد ان قال للمسلمين :
اصطفوا حتى اثنى على ربي عز وجل
فكان من ثنائه :

اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض
لما بسطت ولا باسط لما قبضت ، ولا
هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت
ولا معطي لمن منعت ولا مانع لما

الوهابية : لن ينالوا منا مثلها حتى
نستلم الركن .

٢٨ - الجبل يحتله المسلمون من
جديد : واحتل الجبل من جديد واوقف
واوقفت كل الكتائب المعادية من
المشركين ، وزحزحت عن اهم اماكنها
الاستراتيجية فى الجبل ، وراح
المشركون ينعمون بالمقتلة العظيمة من
المسلمين حين عجزوا عن التقدم
شبرا واحدا باتجاه ارض المسلمين ،
وسجل التاريخ اعظم صمود عرفه
في وجه اشرس هجوم . حيث قام
افراد قلائل ببطولاتهم الفردية بصد
جيش بأكمله وزحزحته عن مواقعه .

٢٩ - الإيمان ينطق : وفزع رسول
الله لقرة عينه من أصحابه الذين

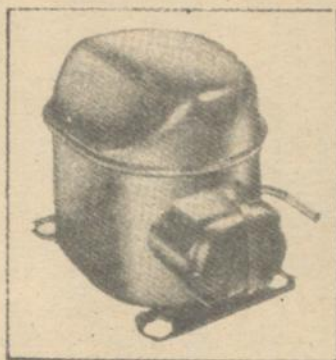
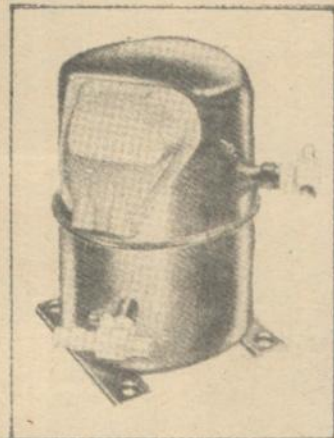
تعلن

شركة علي العبد الوهاب وأولاده وشركاهم

عن وصول كميات محدودة من

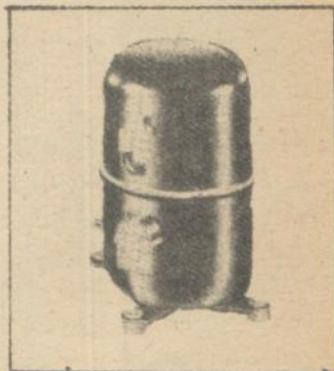
كمبرسرات

تكومسي

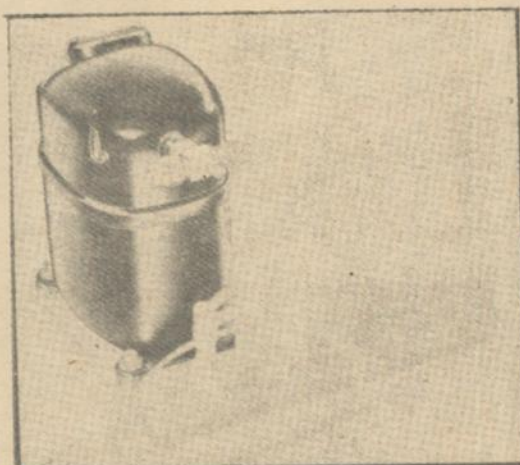


Tecumseh

الأميركية
الشهيرة
بجودتها



أسعار
خاصة
لورست
التصليح



للتلوجات
للمكيفات
للمفريجات

للمزيد من المعلومات

هواتف الورشة : ٨١٥٠٥٤ - ٨١٠٥٤٣

الخطوط الجوية الكويتية « أحاديث وشجون! »

أن أفعله ولكنني تذكرت « والعافين عن الناس »
فانسحبت لأقف في طابور آخر ساعة أخرى !
هذا نموذج من نماذج التعاملات في خطوط الكويت
بالقاهرة .

الثالثة تمت في ٧٥/٢/١٥ .. وكنت مسافرا
مع شخص آخر .. وقد أكدنا الحجز قبل السفر
بيوم .. وجاء الموعد .. وذهبنا الى المطار ..
ركبنا الطائرة .. وانفترق عني صديقي عند
الركوب .. حتى اذا وصل لم يجد مكانا في الطائرة
.. وأردنا التفاهم مع المسؤولين فقالوا بكل
بساطة .. يرجع ليعود مع طائرة المساء ...
(الطائرة الاولى ٨ صباحا ، الثانية ٩ مساء) .
واستجابة لعدم الاشتباك مع أحد وتفاديا لما قد
يكون .. عزمنا على السفر ليبقي صاحبي بعد
أن سبقتنا الحقائق .. وبقيت أنتظره في مطار
القاهرة حتى الواحدة والنصف ليلا وكانت بعض
المشاكل في مطار القاهرة لان صاحبي قد أودع
كل نقوده في حقيبته التي معي .. ولولا لطف الله
بنا لعاد الى الكويت .. هذه حوادث مختصرة وما
هو أطول منها احتفظ به .. وقصة الصحفية التي
جرت لها حالة مشابهة لحالتي .. قد عرضت منذ
فترة غير قصيرة أنها لم تدع الطائرة تطير الا بعد
أن كانت هي يبطنها !! على حين تنازلت أنا ..
للمسؤولين أقول .. هل يوضع حد لهذا
التلاعب .. لتبقى خطوطنا التي نفخر بها ..
أعود فأؤكد أنني لن أسافر الا على الخطوط
الكويتية وسوف يكون ذلك قريبا ان شاء الله .

لي مع الخطوط الجوية الكويتية أكثر من قصة
ومشككتني أنني لا أسافر الا على الخطوط الكويتية
... ولا أتخلى عنها الا اذا اضطررت لذلك .. !
ومع أنني ما زلت وفيها لها .. الا انها في كثير
من الاحيان تعاكسني !
كيف هذا .. ولماذا .. واين ???

أما كيف هذا ؟ فكما ذكرت أنني لا أسافر الا
على متنها .. ومع هذا احتسبت كل ما صادفني
مجرد « عدم تفاهم » من قبل من يتولون الامر !
لماذا ؟ هذا ما لا أؤكد على أحد ولكن أطالب
المسؤولين بالنظر فيه .. او الالتفات اليه . فيما
سوف أذكره .

واين ؟ .. فقد يتم في الكويت او في اي بلد
سافرت اليه ! ولاذكر ثلاث حوادث مررت بها ..
الاولى : عندما كنت مسافرا الى عمان من
الكويت .. وطبعاً تمر الطائرة بدمشق في طريق
رحلتها .. وكان أن ارتفعت الطائرة .. وشربت
نصف كوب من الماء حتى اذا طاللت الرحلة لزمني
أن اشرب وخاصة أن الوقت صيف .. فطلبت
من العاملين في الطائرة كوباً من الماء .. ويهز
رأسه ويبتسم .. وتهز رأسها وتبتسم ونصل الى
دمشق وأذكر القادم والراجع المتجه الى اليمن
او الذهاب الى الامام .. ونهبط في دمشق نصف
ساعة أو أكثر .. ووصلنا عمان وهم يمرون بي
أكثر من عشرين مرة وأنا أذكر ولكن كما نقول
« بطن الشبعان على الجوعان بطى » .
وللعلم .. فهذه أول مرة أطلب فيها شيئاً من
الطائرة !

الثانية .. عندما كنت في القاهرة وتوجهت
لاحجز للعودة — أو أؤكد الحجز ووقفت في الطابور
المنتظر حتى يأتي دوري .. حتى اذا سررت عن
نفسي بوصولي الى الحجز التفتت العاملة الى
رجل آخر وتناولت منه جواز سفره .. قلت لها
بكل هدوء عن طريق الاستفسار .. أنني أقف
في الطابور لأكثر من ساعة .. وأظن أن من حق
أن أتم حجري بعد أن جاء دوري .. نظرت الي
بعين غضب .. وتكلمت بكلام لا أحب أن أذكره
أخذتني الحمية .. وكدت أن أفعل ما بمقدوري

مبروء

رزق الاخ خالد الشيبة مولوداً وأسماه
عبد الرحمن وهو باكورة أولاده جعله الله من
أبناء السعادة وأنبته نباتاً صالحاً . .

قصيدة فكر



شعر: جمال فوزي

قرضت الشعر أبياتا طويلا
وناقشت المحافل والرجالا
وبرهنت الحقائق في وضوح
وما كانت فروضا أو خيالا
فليس الشعر أبياتا تتقضى
وليس الشعر فخرا أو جدالا
قضايا الفكر يبحثها رجال
أحبوا الحق واعتنقوا النضالا
فما وهنوا اذا ما الجمع ولى
وكان الشعر في الهيجا مجالا
وجندي العقيدة لا يبالي
اذا ما الحرب تشتعل اشمالا
رمى الاعداء صلبا في رحاها
وناجى الله شوقا وابتهاالا
وان قامت صراعات لفكر
يجول بفكره حرا وصالا
فسلني لم قرضت الشعر اني
أصوغ الشعر برهانا جلالا
فلا أبغيه للتشهير يوما
ولا للنيل من قوم نكالا
جحود المارقين أهاج شعري
رأيت تجمعها عشق الضلالا
فكم من جاحد رام اعوجاجا
وكم من مارق ألقى سؤالا



وهذه الارض يحميها غلاف
يجنب سطحها الشهب الثقلا
فأن رق الغلاف نرى جحيما
من النيران يقتلنا اغتبالا
فمن حفظ الخلائق من هلاك
ومن خلق التناسق والمجالا
وما سر الحياة وكيف تفنى
لقد عجزت عقولكموا كلالا
فأصل الكون تتسابق دقيق
وكل تتناقض يلقي زوالا

أله الكون أنزله كتابا
نرى في ظله الدنيا جمالا
نرى في ظله عدلا وجبا
يقيم عدالة تمحو وبالا
حقوق الناس بالاسلام ترعى
فلمست ترى خصاما وانحلالا

ولست ترى فقيرا أو ضعيفا
وعندكم نرى الداء العضالا
فكونوا معي ثناء الله قوما
كتاب الله أكسبهم جلالا
نظام الكون أنشأه قدير
نرى أنكاره أمرا محالا

أوا بالمادة العجاء أصلا
لهذا الكون وانحرفوا خبالا
من ذا حطم الذرات قولوا
إذا صلتهم يميننا أو شمالا
كيف يقال صانعه لكون
وكيف ينال من رب منالا
لا أبدية عصاء تبقى
ولا أزل لمن يفنى وزالا
يحطم حادث أصلا لكون
ألا عودوا الى الله امثالا
تلايين النجوم بكل درب
كواكب لو أردناها مثالا
دور فلا صدام يعوق سيرا
ومن ذا أنزل الماء الزلالا
تساعد من محيطات ضخام
يروي الناس والزرع اكتمالا
نباتات يغذيها زفير
من الانسان يملؤها كمالا
تعتينا بديلا كاد يمحي
وتمنحنا الفواكه والغلالا
وسطح الارض ان يزداد سمكا
تخطمت الحياة بها اختلالا
وتنقص جابيتها وتفنى
فمن حفظ التجاذب أن يزالا

ماذا

القر وض الكويتية

لاعداء الاسلام في الفلبين وتايلاند؟

المسلمين في فطاني بجنوب
تايلند .

وهي جريمة شنعاء تذكرنا
بمجزرة حكومة الصومال ضد
علماء المسلمين .

والان عززت حكومة بانكوك
البوذية نفوذها في جنوب
تايلند فأرسلت ما يزيد عن
عشرة الاف جندي لمحاربة
المسلمين في المنطقة الاسلامية .

ان المؤمن لا يلدغ من جحر
مرتين ، فلقد أخذ ماركوس
اموال المسلمين ليستخدمها في
ابادتهم والتمثيل بهم .. ونرجو
ان لا تكرر التجربة نفسها في
تايلند .

وقد يرد في المفاوضات ان
تكون الاولوية للجنوب ولكن
لابادتها واحراقها لا لتعميرها ..
ومتى كان للبوذيين عهد
يحترمونه .

ان اخواننا في جنوب تايلند
يخوضون حربا ضروسا ،
والحكومة الاستعمارية تحاربهم
على جبهتين .. تحاربهم بالقتل
والابادة ، وتحاربهم بتهجير كثير
من البوذيين والصليبيين الى
الجنوب حتى تكون الاكثريّة
لغير المسلمين ، وهي هجرات
خبيفة شهدناها في فلسطين
وقبرص وارتيريا .

قام مدير الصندوق الكويتي
السيد عبد اللطيف الحمد بزيارة
تايلند ، والغرض من الزيارة
ان الكويت تنوي تقديم قرض
لحكومة تايلند ، وتطرقت
المباحثات الى ان الاولوية ستكون
للمناطق الجنوبية .

بالامس قدمت بعض البلاد
العربية قرضا لجزار المسلمين
في الفلبين ماركوس - ووعد
ان الاولوية ستكون للمناطق
الجنوبية .. وفعلا كانت
المساعدات لجنوب الفلبين ولكن
لانعاشها وانما لاحراقها وابادة
المسلمين فيها .

وها هي التجربة في تايلند
فالمسلمون في جنوب تايلند
يخوضون حربا مصرية تقودهم
« جبهة التحرير الوطنية
الفطانية » ضد الاستعمار
البوذي التايلاندي الفاشم .

وحكومة تايلند تقوم بتنفيذ
مخطط لا يختلف عن المخطط
الذي ينفذه ماركوس ضد
مسلمي الفلبين ، واليهود
ضد مسلمي فلسطين ، وعسكر
اثيوبيا ضد مسلمي ارتيريا ..
وقبل شهرين تقريبا قامت
السلطات التايلاندية باحراق
٢٣ مسلما وهم احياء وجهت
اليهم تهمة مساعدة الفدائيين



ادلى السيد عبد العزيز
جعفر وكيل وزارة الاعلام
المساعد للشؤون الاذاعية
بحديث لوكالة الانباء السعودية
قال فيه :

« ما أوجنا في العالم
الاسلامي الى أن يكون الاعلام
وسيلتنا الى نشر مبادئ الدعوة
الاسلامية تلك المبادئ السامية
التي في يقيني لن يكون أو يكتب
للأمة خير إلا اذا سارت على
خطى الاسلام الحنيف .

وردا على سؤال حول اهم
المرتكزات الاساسية التي ينطلق
منها هذا المؤتمر اجاب : في
الواقع المرتكزات كثيرة
والامكانات متوفرة انما الشيء
الاساسي هو أن تحول هذه
المرتكزات وهذه الامكانات الى
عمل صادق بناء ، وأن نضع
في اعتبارنا أن الاسلام الحنيف
يعتبر أول من اعتمد الاعلام
وسيلة لنشر دعوته وأول من
اعتمد الاعلام الصريح الصادق
لنشر هذا الدين الحنيف وأن
معجزة الاسلام الاولى هي
الكلمة » .

وهذه كلمة حق ، وشهادة
صادق ، فالاسلام والحمد لله ،
اعتمد الاعلام وسيلة لنشر
دعوته في تبليغهم لهذه الدعوة
ونشرها .

ونرجو أن يجد المواطنون
تحسنا ظاهرا في تلفزيون
الكويت واذاغته ، نرجو أن
يكون الاسلام الحنيف أساسا
يقوم عليه الاعلام الكويتي ،
ويرتاح المواطنون من
المسلسلات الاجرامية ، والاغاني
الهابطة ، والمنظر التي
تخدش الخلق والكرامة ،
والبرامج التي فيها لمز للدين
وحملته ، والمغنيات الوافدات .
نرجو كل ذلك ، وما هو
على الله ببعيد .



ينبغي ان تكون الاذاعة وسيلة لنشر الاسلام وبعث قيمه

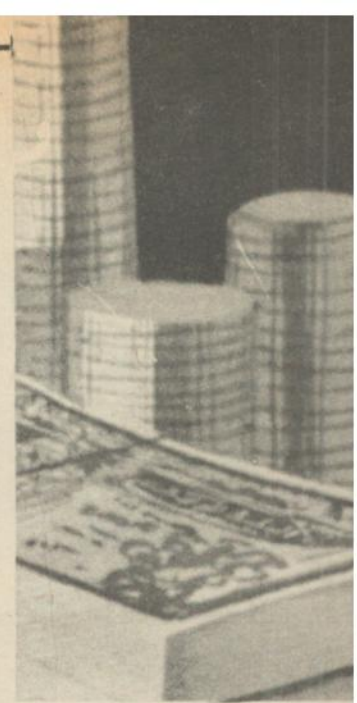


ان جبهة التحرير الوطنية
القطانية تهيب بالمسلمين أن
يقفوا الى جانبها ، ويمدون
اليها يد المساعدة ، ويحبسون
كل عون ومساعدة عن حكومة
الانكوك البوذية الاستعمارية .
ونرجو أن تعيد الكويت
النظر في المساعدات والقروض
التي تنوى تقديمها الى تايلند .

لقد قدمت الكويت للفلبين
قرضا بلغ اكثر من أربعة ملايين
دولار . وكان من المفروض أن تقدم
القرض بعد مناقشته في المجلس
النيابي وحتى تمرره دون رأي المجلس
النيابي لجأت الى طريقة ملتوية .
فالقرض للفلبين قدمته شركة
اهلية يساهم فيها القطاع الحكومي ،
والدولة اقترضت الشركة بفائدة
بسيطة ، فالقرض ظاهريا من شركة
وحقيقة من الدولة .

وحكومة الفلبين استغلت القرض
فقالت صحفها أنه ١٧ مليون دولار
حتى تشعر المسلمين هناك بأن الدول
الاسلامية تساعد حكومة الفلبين ،
وانها لو لم تكن على الحق لمساعدتها
الدول الاسلامية .

وفعلا استغل هذا القرض في
حرب المسلمين وابادتهم .



الزواج وال

الدين الاسلامي نشأة الاسلام :

الاسلام دين الفطرة ، وهو اثبت الديانات على التوحيد واحفظها للتنزيه وابعداها عن الشرك والتحرير ، اذ لم تشب تاريخه من مبدئه شائبة الاشرار .

ومن خواص هذا الدين التي امتاز بها عن غيره من الاديان انه لا يعترف بطبقة كهنة تحتكر شعائره ، فعلاقة الفرد متصلة فيه بخالقه مباشرة ودون وسيط فالاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى .

والاسلام دين مرن سهل يدعو بنبل طبيعته وشمول احكامه الى تغيير فروع الاحكام بتغير ظروف الزمان ، كما يدعو الى طلب العلم في الحاح والشورى في الامر .

ولقد جاء بهذا الدين الى امم الارض كافة محمد بن عبد الله العربي الرسول النبي (ص) مبشرا ونذيرا ، « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » .

ولم يدع انه فوق البشر ، وكذلك لم يذكر الله في القرآن الكريم انه كان شيئا غير انسان « قل انما انا بشر مثلكم ، يوحى الي انما الهكم اله واحد » . « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » .

ولذلك حفظت سيرة صاحب الرسالة من شوائب الاساطير رغم

المحاولات التي اريد بها الخروج بدين التوحيد الخالص عما انزله الله في

القرآن وفي السنة المطهرة عن طريق اليهود بالاسرائيليات وغيرها .

ولقد نشأ الاسلام في وسط بدوي بعيد عن الثقافة والمدنية وامتاز هذا

الوسط البدوي اي مجتمعات الجزيرة العربية باحتوائه على ديانات وعادات

فوضوية مرزولة على وجه التقريب كل ما عرفه العالم في هذه الاونة من

ديانات وعادات مرزولة ، وكأنها جمعت كلها او مثلت كلها في الجزيرة

العربية ايذانا بتوحيد هذه الديانات وتلك العقائد كلها في دين واحد ومحو

هذه العادات المرزولة بظهور هذا الدين « هو الذي ارسل رسوله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

ولقد امتاز الاسلام بالبساطة في احكامه ليستسيغها اصحاب القلوب

السليمة ويستوعبها اولوا الالباب دون رموز او طقوس .

وعاش الرسول (ص) الامسى واصحابه حياة تواضع بعيدة عن زهو

المدنية ، وبعد وفاته سار اتباعه مسيرته فامروا بما امر الله به ، ونهوا عما نهاهم عنه .

القرآن الكريم :

انزله الله على نبيه (ص) عن طريق جبريل حامل الوحي آيات

بينات محكمات واخر متشابهات مناسبات حاضرة ومستقبلية .

وكتب وامر أبو بكر رضي الله تعالى عنه زيد ابن ثابت بجمعه ، وتم ذلك

في عهد عمر رضي الله تعالى عنه . وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله

تعالى عنه كتبت أربع نسخ مضبوط للنقل منها الى دمشق والى البصرة والى الكوفة .

والقرآن الكريم يحوي ٦٣٢٥ آية موزعة على ١١٤ سورة ، ارشاد

النبي (ص) الصحابة الى طريق تنسيقها .

ويقسم الى اجزاء واحزاب وارباب واعشار وسجديات .

وقد نزل جزء منه في مكة وسميت سورة مكية ، ونزل جزء منه في المدينة

وسميت سورة مدنية . ويشمل القرآن الكريم الاتي : —

أولا : ذكر الله وتوحيده ، وتنزيهه عن النظم والشريك والتشبيه وعز

الزمانية والمكانية . ثانيا : دعوة النبي للناس كافة

الى التوحيد والتنزيه ، ابيضهم واسودهم واصفرهم ، واحمرهم ملوكهم وعبيدهم ، اغنياءهم وفقراءهم

لانه ارسل للناس كافة ، ولاهل الارض قاطبة .

ثالثا : الامر بالمعروف كله والنهي عن المنكر كله .

رابعا : اخبار الامم الغابرة وسبع

كلام غني

عند المسلمين

الحلقة الثامنة

لا نفرق بين أحد منهم ، ونحن له مسلمون » .
ومن خصائص هذا الدين أنه لا يقوم على الجُمود ولا يعيش مع الجهل ولا يتسع للخرافات .

ويقوم على تدعيم مبادئ العدل والحرية والمساواة والتآخي ومراعاة الحقوق والواجبات العامة والخاصة بين المسلم وغير المسلم أي بين الناس كافة .

وبكلمة أخرى أنه مدرسة جامعة تتسع لكل البشر ، وتتطور فروع تعاليمها مع تطور العصور واختلاف الأزمنة والامكنة ، مع ثبوت أصولها ورسوخ قواعدها .

فإن تطورت بعض تعاليم الإسلام لصلاحيات بعض هذه التعاليم فأنما تتطور الفروع دون الأصول وذلك بحسب تطور المصالح المرسل .

والمسلمون قوم حكم عليهم بمقتضى قواعد عقيدتهم وتشريع دينهم أن يكونوا أكثر الناس عدلاً وأوفرهم حياءً وأقواهم لدى الحق شكيمة وأقومهم سلوكاً وأسعدهم معيشة وأوفاهم عهداً وأغزرهم وأغناهم مالا .

والزموا في دينهم بأن يكونوا حكاماً وساسة وعلماء ورواداً وعمالاً وتجاراً ومبشرين وأولياء وعباداً في قمت واحد . وقد أمر الإسلام جميع المسلمين لا علماء الدين فقط بأن يكونوا أمراء بالمعروف ناهين عن المنكر .

بقلم الأستاذ: عز العرب فولاد

يظهر حقيقة مرونة وتطور هذا الدين اليسر .

فلسفة الإسلام :
الإسلام دين مطلق ينهي عن العصبيية والتحيز والتقليد والمغالاة والمبالغة مهما كان نوعها ويأمر بالوحدانية ويدعو إلى الوحدة في الاعتقاد والاخلاص لله في العبادة وإطلاق الأخوة والحب بين سائر البشر أبيضهم وأسودهم قويهم وضعيفهم غنيهم وفقيرهم .

ويؤلف بالاجلال والاكبار والاحترام بين جميع الرسل والأنبياء والكتب المنزلة عليهم وما جاء فيها من الأحكام الإلهية التي لم يعترضها التغيير والتدليل عن طريق البشر من الاتباع ، وفي ذلك يقول القرآن الكريم « قولوا إنما بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والإسباط ، وما أوتي موسى وعيسى ، وما أوتي النبيون من ربهم

ببينائها للعظة والعبرة .
خامساً : قواعد الإسلام والإيمان والإحسان .
سادساً : التشريع الإسلامي يحوى أصول الشريعة وفروعها .

السنة : وهي حفظ أقوال النبي (ص) وأفعاله ، وموافقته على أمر من الأمور أو إقراره وضعا من الأوضاع .
قد دونت عن رواية ودراية .
وان كان غد وجد بعض من وضعوا في الحديث أحاديث من عند أنفسهم ، أسندوها للرسل (دس) لأغراض شخصية ، الأمر الذي دعا نفراً عظيماً من علماء الحديث ، وحفاظه إلى تنقية الأحاديث وجمعها وتصحيحها بأسنادها إلى الثقة رواية عن رواية حتى يحدث التواتر المفيد لليقين .
وأصبح ما يمكن الاعتماد عليه الآن هو : —

- ١ — صحيح البخارى .
- ٢ — صحيح مسلم .
- ٣ — أبو داود .
- ٤ — الترمذي .
- ٥ — ابن ماجه .
- ٦ — النسائي .

الاجتهاد بالرأي (القياس والاجماع المصالح المرسله) :

وكتب الفقه الاسلامي فنية بهذا المصدر التشريعي الاسلامي ، ومنه

الزواج والطلاق عند المسلمين



فالمسلم الحق رجل اذا تصورته رايته شخصا عزيزا بايمانه قويا بعدله رحيمًا بوحدايته متعبداً حكيماً عارفاً وعبدًا شكورا لله منيبا وصدق الله العظيم « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

وقبل أن ننهي عرضنا السريع للإسلام نحب أن نؤكد أن الإسلام يختلف عن الأديان السماوية التي سبقته في الحقائق الآتية : —

أولا : — أن الإسلاح دين الله الخالد منذ بعث الرسل والأنبياء إلى أن بعث محمد (ص) خاتمهم . فقد أخذ الله العهد على الأنبياء والرسل جميعا أن يؤمنوا بالإسلام وأن يبلغوا قومهم هذا العهد والله عزوجل يوضح ذلك بقوله « وأخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ، قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري ، قالوا أقررنا ، قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ، فمن تولى بعد ذلك فإلئك هم الفاسقون » فجوهر الديانات اذن واحد ، فإله الناس واحد والطبيعة البشرية هي واحدة وإن اختلفت المظاهر والألوان ومن أجل هذا الاختلاف كان الخلاف في التشريع فقط « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » .

ثانيا : أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي ظل كتابه بعيدا عن التحريف ، إذ أنه آخر الديانات السماوية المصحح لها ، والمهيمن عليها ، والله قرر هذه الحقيقة بقوله « أنا نحن نزلنا الذكر ، وأنا له لحافظون » .

ولقد انحرف بعض المسلمين عن الطريق السوي للجهل أو الاستعمار أو جريا وراء مكاسب دنيوية رخيصة فابتدعوا مذاهب منحرفة نسبوها إلى الإسلام على أنها هي الإسلام .

لكن دين الله الخالد سيظل كالطود الأشم ، لا يغيره من انحرف عنه ، وصدق الله العظيم « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » ولقد تنبأ رسول الله (ص) بهذا فقال « لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك إلى قيام الساعة » وقال أيضا « لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة » .

ثالثا : أن الديانات السابقة كانت خاصة بقوم دون قوم ، وبأقليات دون أقليات . ولهذا بعث الله أكثر من رسول في زمن واحد .

فقد بعث الله إبراهيم وابن أخته لوطا ، كما بعث من صلب إبراهيم ابنه إسماعيل واسحق وبعث من نسل اسحق يعقوب وابنه يوسف عليهم جميعا السلام .

وقد بعث الله أكثر من رسول إلى أمة واحدة في زمن واحد ، كما بعث

موسى وهارون ، وكما أرسل المرسلين إلى أصحاب الحجر ، وإلى أصحاب الأيكة ، وقد بعث إلى أمة واحد رسلا متعددين في أزمنة مختلفة ، كما أرسل أنبياء بني إسرائيل .

أما الإسلام فرسوله واحد وكتاب واحد ، ويتجه إلى عالم موحد ، يلتقي فيه الشرق والغرب والشمال والجنوب بل يلتقي فيه الانس والجن على السواء .

رابعا : أن الإسلام دين العقاب والمنطق والفهم السليم ، قد نهى الإسلام اتباعه عن التقليد الأعمى ووصف ما يلاقيه المقلدون من الهلـ يوم القيامة ، وكيف ينادون ضارعين « ربنا أنا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، ربنا آتتهم ضعف من العذاب والعنهم لعنا كبيرا »

ودعا الإسلام إلى الإيمان العميق الصادق القوي الذي يعلو فوق مستوى الريب والشكوك حاملا صاحبه علم البذل والتضحية في سبيل عقيدته بالنفس والنفيس ، ويقرر القرآن الكريم هذه الدعوة بقوله « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ، أولئك هم الصادقون » .

خامسا : أن النظريات العلمية التي أصبحت في حكم الحقائق المقرر لا تتعارض مع الإسلام ، بل أن الإسلام أشار إلى كثير من هذه الحقائق العلمية الثابتة قبل أن يكتشفها العلماء بزمه كبير ، لأن الله عز وجل يريد للانسان أن يعيش على الأرض ويخلق في الافاق بالعلم الذي هياه له عن طريق العق « سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ، أو لم يكن بربك أنه على كل شيء شهيد »

وبالرغم ما وصل اليه علم الانسا في هذه الفترة من الزمان فان العقاب البشري ما زال حائرا أمام كثير من المشكلات العلمية .

وبعد : فهذه هي الحقائق التي يتميز بها الإسلام دين الإنسانية الخا وصدق الله العظيم « لا تبديل لكلام الله ، ذلك الدين القيم ، ولكن اكـ الناس لا يعلمون »

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك دبي الاسلامي

شركة مساهمة عامة محدودة

مركزها الرئيسي في «دبي» دولة الإمارات العربية المتحدة

- ✧ أول بنك يتعامل مع الجمهور وفقاً للشرعية الإسلامية، صدر بتأسيسه مرسوم أميري في ١٢ مارس ١٩٧٥.
- ✧ يزاول جميع أعمال الصراف... وتمويل مشروعات الإسكان والصناعة والزراعة والتجارة، والعمارة وإنشاء المدن وتعبئة الطرق، وكل ذلك وفقاً للأحكام الشرعية الإسلامية.
- ✧ الوكالة عن العملاء في تحمل الكماليات والإيرادات الخاصة ودفع المستحقات وسائر الأعمال المعتمدة للصراف والمؤسسات المالية.

رأس المال خمسون مليون درهم

- ✧ رأس المال مقسم إلى مائة ألف سهم قيمة السهم الواحد خمسمائة درهم.
- ✧ دفع المؤسسون خمسة ملايين درهم عند التأسيس، والباقي وقدره خمسة وأربعون مليون درهم مطروحة للاكتتاب العام - قسط الاكتتاب ١٠٠ درهم، وصار فيه الإصدار عشرة دراهم عن السهم الواحد.
- ✧ المساهمة لمواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، وتجنيز لغير المواطنين بموافقة سمو الحاكم.

- تقبل الاكتتابات لدى بنك عمان لمجود والبنك البريطاني للأموال الأوطى في دبي وفروعها اعتباراً من الاثنين ١٤ أبريل وليلة شهر واحد، أو بمجرد تغطية الأسهم المطروحة للاكتتاب - التفصيلات تقدم لمهبطيها.

المقر المؤقت: شركة سعيد و سلطان أحمد لوتاه من.ب. ٥٥٣ دبي
تليفون رقم: ٢١٦٨٩ - العنوان البرقي سعيد لوتاه - دبي

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
(سعيد أحمد لوتاه)



بقلم: سليمان محمد سليمان

حديث المدرس الطلبة

فنحرت الارض من جديد ، لنزرع
الفراس المثمرة ، لنزرع النفوس
بمعاني الخير ، قال لي مدرس عن
تجربته :

وكانت جماعتي من الابناء قليلة
في بادىء الامر ، لا يكاد يشعر
بوجودنا احد ، وكان هناك في البداية
ساعد قوي معنا ، فتقوى السواعد ،
ولكن الساعد ذهب عنا ، ولكننا
صمدنا ، كنا جماعة قليلة كما قلت ،
اما الصلاة فنؤديها على الارض ،
ولكن لا بأس ، فلا نحزن . الس
يخبرنا معلمنا العظيم ان الارض كلها
مسجد وظهر ؟؟ بلى يا اخوتي ،
ليس هذا هو المهم الآن ، ولكن
النفوس الظامئة التي تنتظر من
يسقيها ، انتركها الى شياطين
الظلام تعبت ببراءتها وطهارتها ؟
القلوب الطيبة التي نبضت بكل
معاني الطهر والنقاء ، أندبر لها
ظهورنا ؟ كلا ثم كلا ..

وتتابع اللقائات ، ويتكرر
النداء ويزداد الحوار عمقا ، وتزداد
الجماعة التي اتخذت ركننا
منزويا في ساحة خلفية للمدرسة
لتقيم عليها الصلاة ، وذلك بعد
ازالة الاوساخ التي كنا نجدها
مكدسة أمامنا يوميا ، ولكن لا بأس ،

ويعلو الشجر ، وتعلو الشجرة ،
وهكذا نمو في باطن الارض ، وسمو
حتى عنان السماء ، فهذه كلمة
لا اله الا الله .

ولكن ايها الابناء هل ذهب
الزارع العظيم ؟ هل مات هذا المحرر
الكبير ؟ هل ذهب محمد ؟؟ بالطبع
كلا ، وستقولون انتم كلا ، وبقوة ،
وعزم ، وتصميم ، ومضى في طريق
الجهاد ، لم يمت يا اخوتي محمد ،
ها هي الان بين ايدينا سطور ،
سطور من خلود ، وقد سجلت في
كتاب ولكنها عظيمة وكبيرة ،
معانيها لا يحتويها كتب ، ولا كل
الكتب ، انها من مولانا وخالقنا ،
من رب العزة ، من الله ، وقد ترك
يا اخوتي لنا شيئا عظيما ايضا ، انه
المنهج الذي سلكه ، انها الطريقة
المحمدية التي امتلأت بها الارض
خيرا وعطاء ونورا وايمانا ، ها هي
سنة رسولنا العظيم بين ايدينا ،
كنز عظيم نمتلكه ، جوهرة نادرة
حزناها ، قرآن وسنة ، فلنعمل اذن ،
ابن السواعد المثمرة ؟ ابن الانوف
الابية التي تأبى التمرغ في الذل ؟
ابن الابادي القوية التي ستحترث
الارض وتزرعها .. ها نخلع
الاعشاب السامة لنزرع الاشواك

انها حكاية قديمة ، قديمة جدا ،
جوهرها قديم ، ولكنها بأسلوب
متجدد على الدوام ، انها قديمة ،
ولكنها ترتدي كل عصر ثوبا يفاير
ما كانت قد لبسته من أثواب
متباينة الالوان والاشكال ، ولكنها
مادة واحدة . حكايتنا هذه هي
الدعوة ، الدعوة الى الحق ، الى
النور ، الى تفتح القلوب على
مصاريعها ، لتدخل نسمة هواء
رطبة لذيدة ، لينير الظلام شعاع
نور ، لتستقر كلمة ، كلمة عظيمة ،
انبعثت من السماء ، فيتلقها
القوي الامين ويبلغها محمد صلى
الله عليه وسلم .

فيأتي البشير النذير محمد ،
ويشمر عن ساعديه للعمل ، فلا
نوم الان ابدا ، يأتي يا اخوتي هذا
العظيم ليباشر عملية التغير ،
ويحترث الارض ، يقلبها ، سيدخلها
الهواء ، والشمس ، ويأتي الى
الفراس ، ويمسكنها في الارض ،
ويجمع حولها التراب ، لتحتمي من
الرياح العاتية ، ويسقيها ايها
الاخوة ، فتنمو الفراس ، فيصبح
جذبرات لها وتمتد في الارض بعد
ذلك جذورا غليظة ، وتمتد الى
العلاء ، فيكون ساق وتفرع وأوراق ،



البالونات المنفوخة التي لا تحتوي
الأعلى الهواء فهي فارغة ، خلت من
تفكير سليم ، لو ضغطت عليها
انفجرت وتناثرت قطعاً في كل مكان ،
بلا كرامة ، وتدوسها الأرجل ، كل
الأرجل .



سنزيل الاوساخ ، سنمهد الطريق ،
وتكون هذه الورود جميلة ، وتكون
عطرية ، وتنتشر الرائحة في الارحاء ،
في جميع الارحاء ، ونستنشق
الانفاس منها بقوة لتملأ الصدور ،
وترتفع الرؤوس ، ولا تنحني ، الا
للعظيم ، لله القوي العزيز ، لله
الرحمن الرحيم ..

وقارب العام الدراسي علمي
الانتهاء ، وقرر الجميع ان يقيموا
احتفالاً رياضياً وترفيهياً ، لا بأس
في ذلك ، انها فكرة عظيمة ، ولكن ،
كيف يكون هذا الاحتفال يا ترى ،
بأعمال صيبانية يشترك فيها
المدرس مع التلميذ ، ألم نجد أشياء
نقوم بها ونرفه بها عن أنفسنا ،
وتحفظ للمدرس كرامته ، ولكن
دعنا من هذا الان . وتحلق الجميع
حول الساحة التي تقام فيها
البهلوانيات المقيمة جميع من في
المدرسة ، من مدرس وتلميذ ،
الجميع يصيح ويصرخ بجنون بلا
تعقل ، يصفقون لهذا لانه ينط كما
تنط الجنادب وقد وضع نفسه في
كيس كبير ، ويصفقون لذلك لانه آخر
من انفجر بالونه ، آه من هذه

في ذلك الوقت لم يكن صوتنا
مسموعاً ، لم يكن يقيم لنا احدوزنا ،
وحان موعد الصلاة ، وكنت قد
كلفتم بعضهم بفرش السجاجيد
ولكن القوم في هرج ومرج وصخب ،
انى لهم ان يأتوا الى الله ، ولكن
صوت الحق آن له ان يرتفع مهم
كلف ذلك من ثمن .

كنت يومها قد اتفقت مع بعض
الطيبين ، من صفوف القوم ،
اتفقت معه على ان يقوم ويجهز
بالنداء ، فليرتفع صوت الحق اذن ،
وسط مراتع اللهو والفساد ،
وسط الظلام ، في صحراء رملي
قاحلة ليعم النور والخير والاطمئنان
كل مكان .

وارتفعت الله اكبر من فم طاهر
كريم ، ودوى صوته لبواصل
النداء ، ولكن ارتفع من ناحية أخرى
صوت لثيم جاهل ليسكت النداء
ولكن الفم الطاهر واصل النداء ، لم
يهتم ، ولم يابه ، ولم يلتفت ، وأتى
النداء ، وكان حاراً ، قوياً يهز
النفوس التي استمرت الهوان والذلا
والانحراف .

كم أنت عظيم يا بني ، كم أنت
جريء في الحق يا فؤاد ، موقفك
لك لا أنساه ، ولن أنساه أبداً .
واتجهت قلوب مؤمنة نحو ربهم
خاشعة مليبة نداء الله اكبر ، حم
على الصلاة ، حي على الفلاح .
وواصلنا المسيرة يا اخوتي ما
العقبات الكبيرة ، مع الصعاب التي
واجهتنا لكننا سرنا ونسير دون كل
أو ملل أو يأس فمهما اشتد الظلام
لا بد ان نهاراً واضحاً بنوره ، بشمس
الساطعة القوية ، سوف يظهر
سوف يبتزغ عما قريب ، ولنا
قول الله العلي العظيم نبراس منير
« وقل اعملوا فسيرى الله عمله
ورسوله والمؤمنون » .

وكنت أصغي للمدرس بك
جوارحي ، وهزني بحديثه وتساءله
لماذا لا تكون هذه التجربة في كل
مدرسة !

تمس الاسلام مسا شديدا او خفيفا
لم يمكن قمع منكرات عديدة اخرجت
رؤوسها بين حين وآخر من صميم
مجتمعات المسلمين .

وقد نهتز فرحا واعجابا عندهما
نراكم تأخذون رقاب اذناب الفكرة
الفريية — وما اجراهم على الاسلام
في بلاد الاسلام — وتطاردونهم الى
حجورهم بصرخاتكم الطيبة وتحمون
بذلك ساحة الاسلام ، فلكم على كل
ذلك جزاء من الله كبير وانتم على ثغر
هام من ثغور الاسلام ، وكل بلد
من بلدان الاسلام يعاني مثل هذه
الازمة فنسال من الله التوفيق .

ولقد تحسن أسلوب العرض في
المجلة العزيزة منذ قريب تحسنا كبيرا ،
واصبح حاجة اكثر بلاغة وبرهانا
وهو يسترعي من كل قارئ انتباهه
ويستحق منه الاصفاء والاعتناء ،
شكر الله سعيكم وقواكم — وتقبلوا
قبولا حسنا ،،، وتقبلوا لائق تقديرنا
وازكى تحياتنا .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
(محمد الرابع الحسنى الندوي)

رسالة

تقديرنا وشكرنا .
نحن نطلع على مجلة « المجتمع »
العزيزة منذ بدات في الصدور وهي
تصل الى عدد من اصدقاءنا والجهات
القريبة منا ، وقد اعجبنا كثيرا بما
تتضمن عليه من الفيرة الاسلامية
والشعور بمسئولية الذب عن دمار
الدين ولو لم تكن صيحاتها المتتالية
الكثيرة في مختلف القضايا التي كانت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
بعد ، فأولا اشكركم على حسن
تجميعكم للمجتمع الاسلامي العلمي
هريفكم به الى قراء « المجتمع »
قراء ودعوتكم لهم الى التعاون
به في خدماته العلمية الاسلامية ،
ن اهتمامكم بهذا انما يدل على
يحييتكم لكل جهد يبذل في سبيل
سلام في اي بلد كان ، فنقدم اليكم

الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى...
مكفولة ضد الصدمات والماء... ومزودة بجواز انكبابوكم ضد الكسر!
اطلبوها من : معارض الحيي للساعات

شايخ عبدالله السالم . ص . ب . ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥